

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة

(دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

د/ الشيماء بدر عامر جاد

مدرس علم النفس- معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين رضا تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم العام وذكائهم الوجداني، والعلاقة بين رضا التلاميذ عن جودة التعليم ونوعية حياتهم، خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، إلى جانب الكشف عن الفروق بين التلاميذ في رضاهم عن جودة التعليم وفقاً لمتغيري (النوع - اعتماد المدرسة)، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ (الصف الثاني والثالث الإعدادي) من مرحلة التعليم الأساسي، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على أربع مدارس، منها مدرستان معتمدتان وأخرتان غير معتمدتين من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، وذلك بمحافظة القاهرة، وقد بلغ عدد التلاميذ (١٥٠) ملتحقاً بالمدارس المعتمدة، (١٥٠) ملتحقاً بالمدارس غير المعتمدة، بواقع (١٤٦) ذكوراً، (١٥٤) إناثاً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وذلك بالاعتماد على الأدوات التالية: (مقياس الرضا عن جودة التعليم، مقياس الذكاء الوجداني، مقياس نوعية الحياة)، وبعد تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لدراسة متغيرات الدراسة أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين رضا التلاميذ عن جودة التعليم وذكائهم الوجداني وكذلك نوعية حياتهم، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق بين التلاميذ الملتحقين بالمدارس المعتمدة وغير المعتمدة في رضاهم عن جودة التعليم، بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في رضاهم عن جودة التعليم، وكذلك ذكائهم الوجداني، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات، من أهمها: تطبيق

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

آليات الذكاء الوجداني داخل الغرف الصفية من خلال المناهج الدراسية والأنشطة المقدمة للتلاميذ.

الكلمات المفتاحية: (جودة التعليم، الذكاء الوجداني، نوعية الحياة).

Satisfaction with the quality of education and its relation to both emotional intelligence and quality of life

(A comparative study among a sample of students in the preparatory stage in public education)

Dr.Al-shimaa Badr Amer Gad

Doctor in psychology

Institute of Enviromental Human Studies and Research

Ain Shams University

Abstract

The study aimed to identify the relationship between the satisfaction of students in the preparatory stage of general education and their emotional intelligence, the relation between students' satisfaction with the quality of education and their quality of life during the academic year 2018/2019, and the differences between students in their satisfaction with the quality of education. According to the study, the sample consisted of (300) students from the second and third grade in the basic education stage. The field study was applied on four schools, two of them are accredited schools and the other two schools are not accredited by the National Quality Assurance and Accreditation In the governorate of Cairo, 150 of the students are enrolled in accredited schools and the other 150 students are enrolled in non-accredited schools, as the sample consists of 146 males and 154 females. The results revealed a relationship between students' satisfaction with the quality of education and emotional intelligence as well as the quality of their lives. The results also revealed differences between students enrolled in approved schools and non - accredited schools. The study also recommended a number of recommendations and suggestions, the most important one is the application of the emotional intelligence mechanisms within the classroom through the curriculum and the activities provided to the students.

Keywords: quality of education, emotional intelligence, quality of life.

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة

(دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

د/ الشيماء بدر عامر جاد

مدرس علم النفس - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

مقدمة:

تعد الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تشكل النظرة الإيجابية للحياة وخصوصاً الوالدين، يليها المؤسسة التعليمية، والتي تكمل نظرة الحياة الإيجابية لدى الطالب من خلال توفير بيئة تعليمية سليمة تتوافر فيها الخدمات والإمكانات التي تحد من المشكلات النفسية وتعالجها، والتي قد يواجهها الطالب في حياته التعليمية، ويعد المجتمع بمؤسساته المختلفة الدائرة الأوسع التي توفر المناخ الإيجابي للحياة من خلال القيم والثقافة العامة، ويعزز هذا التأثير الإيجابي للأسرة والمدرسة والمجتمع من مفهوم الحياة للفرد بداية من سنوات طفولته الأولى (فوقية أحمد السيد وحسين عبد الفتاح، محمد حسين سعيد، ٢٠٠٦).

ومما لا شك فيه أن التعليم قبل الجامعي في مصر يعجُّ بالعديد من المشكلات والمظاهر السلبية التي انعكست على مختلف جوانبه، مما أفقده كثيراً من فاعليته في أداء وظيفته التعليمية والتربوية والاجتماعية (تقرير مشترك للبنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ٢٠١٠، ١٧٩).

ويتسم عصر ما بعد الحداثة الذي نعيشه الآن بالعديد من الخصائص، منها: ثورة المعلومات والانفجار المعرفي والإيقاع السريع والتحول من الاستثمار المادي إلى الاستثمار الفكري، وغيرها من التحولات، وصاحب ذلك تغيرات هائلة ومتواصلة في مطالب الحداثة، ومن هنا تأتي أهمية تطوير وتحسين المدرسة وزيادة فاعليتها بصفة

عامة، وتحقيق جودة العملية التعليمية بها بصفة خاصة، حتى يكون لدينا جيل قادر على المنافسة وتحقيق طموحات هذا المجتمع (هند أحمد البربري، ٢٠٠٧).

وقد حظي موضوع قياس جودة الخدمات وعلاقته برضا المستفيد بالكثير من الاهتمام والدراسة من قبل بعض الباحثين خلال السنوات القليلة الماضية، ويرجع ذلك إلى أن الجودة تمثل الشريان الحيوي الذي يمد المؤسسة بمزيد من الإقبال عليها والانتماء إليها، إضافة إلى كونها عنصراً مهماً تتحقق من خلاله القدرة على التميز في بيئة تتصف بالتطور والتنافس الشديد، كما أن إدراك العميل لمستوى جودة الخدمة المقدمة يتوقف على الأسلوب المتبع في تقديمها من جانب المؤسسة والنتائج المترتبة على حصوله عليها (في عبد الله عطية الزهراني، ٢٠١٠).

وتأتي أهمية جودة التعليم في مساعدة المجتمعات على اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتحقيق الوصول لمستقبل مستدام عن طريق معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية التي تواجه المجتمعات البشرية في الريف والحضر، ولتحقيق هذا الغرض عقدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) مؤتمر التعليم من أجل التنمية المستدامة في مدينة ناجويا اليابانية خلال الفترة من ١٠-١٢ نوفمبر ٢٠١٤م، وانتهى بالمندى العالمي للتربية الذي انعقد بكوريا الجنوبية في الفترة من ١٩-٢٢ مايو ٢٠١٥م، والذي عزز دور التعليم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (في الطيب أحمد المصطفى حياتي، ٢٠١٦م، ٢٠٧).

هذا ويستدعي تحقيق مفاهيم جودة التعليم تنويع أساليب التدريس بما يعزز لدى التلاميذ فرصة النمو الثقافي وتنمية قدراتهم على التعليم والتفكير الناقد، وكذلك تعزيز الذكاء الوجداني، حيث ينبغي ربط المناهج وأساليب التدريس قدر الإمكان ببيئة التلميذ وثقافته المحلية وخاصة في المراحل التعليمية المبكرة.

وعلى الصعيد الآخر فقد تناولت العديد من البحوث والدراسات مفهوم الذكاء الوجداني؛ لما يحمله من معانٍ لها علاقة بمفهوم جودة الحياة من حيث إدراك علماء النفس أهمية الجانب الوجداني للإنسان وارتباطه بتفكيره، حيث أكد (جاردنر، ٢٠٠٥م)

على أن الذكاء يمثل قدرة فكرية معينة تستلزم وجود مجموعة من مهارات حل المشكلات، مما يمكن الفرد من مواجهة الصعوبات وحل المشكلات وخلق نتائج فعّال، ليس فقط في مجال الذكاء اللغوي والمنطقي، وإنما في مجال الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي والمكاني والموسيقي والجسدي والوجودي والطبيعي، وترتبط هذه الذكاءات بعوامل وراثية وبيئية مما يؤدي إلى تفاوت هذه الذكاءات من شخص لآخر، ويظهر هذا التفاوت عندما ينشأ الطفل الموهوب في بيئة ثقافية واجتماعية غنية بالعادات والتقاليد والقيم والمعتقدات والعلوم المختلفة، تعمل على تشكيل عادات الفرد وقيمه الاجتماعية والفكرية ومعتقداته الدينية واتجاهات تفكيره ونظرته للحياة، وهو في ذلك يختلف عن أي شخص آخر في أسلوب حياته وأنماط سلوكه وشخصيته، كما تختلف المجتمعات في ثقافتها وسلوكها تبعاً للمعايير الاجتماعية التي ارتضاها كل مجتمع لنفسه (جاردنر، ٢٠٠٥م).

وتبرز أهمية تحسين مفهوم نوعية الحياة بأبعاده النفسية والجسمية والاجتماعية والبيئية من أجل تحقيق الراحة والاستقرار والإيجابية في الحياة لمن يتميز بأحد جوانب الموهبة المختلف، كالموهبة القيادية أو الاجتماعية أو العقلية أو نحوها من المواهب المختلفة (السيد فهمي علي، ٢٠١٥م).

وقد اهتم علم النفس الإيجابي بالخبرات الإيجابية التي تحقق تحسين نوعية الحياة للإنسان، ومميزات الشخص الإيجابي من حيث قدرته على تنظيم الذات والتوافق مع البيئة المحيطة، وما يتطلب ذلك من أداء فيها، ولم يغفل كذلك إقامة علاقات اجتماعية إيجابية في المجتمع، وكذلك الأنشطة التطوعية التي تعزز التفاعل الاجتماعي من أجل تحقيق السعادة الذاتية والسعادة في تكوين العلاقات الاجتماعية، وتوجيه الذات وإدارتها من أجل بناء شخصية متكاملة (عفاف أحمد عويس، ٢٠٠٦م).

ورغم أهمية الذكاء الوجداني إلا أنه لم يلقَ اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين وخاصة في علاقته بمتغير جودة التعليم، وللذكاء الوجداني أهمية لدى الأفراد بصورة

عامة، والأطفال بصورة خاصة؛ حيث إن الطفل الذي يتسم بذلك النوع من الذكاء لديه قدرة على التأثير على الآخرين، وهو أفضل من غيره في التعرف على انفعالاته، وانفعالات الآخرين، ولديه القدرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له، كما أنه أكثر ابتكارية وهدساً واستبصاراً وتوافقاً (أمل حسونة، ٢٠٠٨م، ٨).

لكل ما سبق كان من الأهمية بمكان أن يتم إلقاء الضوء على آراء التلاميذ ومدى رضاهم عن الخدمة التعليمية التي تقدمها المدارس لهم، وإدراك العلاقة بين رضاهم عن هذه الخدمات وقدرتهم على التمتع بالصفات الإيجابية مثل: الاستقرار العاطفي والاستقلالية الذاتية والقدرة على التواصل مع الآخرين، تلك السمات التي تصف الشخص الذكي وجدانياً، إلى جانب دراسة العلاقة الكائنة بين رضا التلاميذ عن جودة العملية التعليمية ونوعية الحياة بأبعادها المختلفة، والتي تسعى بدورها إلى تحقيق الراحة والاستقرار والإيجابية للتلاميذ في المرحلة الإعدادية من التعليم، والتي تمثل بداية المرافقة، والتي يجب فيها منح المراهق الثقة من خلال تعزيز المواقف الإيجابية وإشراكه في المناقشة وحل المشكلات، ومن ثم تحسين قدرته على الإبداع والتحصيل الدراسي، وتوافقه النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة به.

مشكلة الدراسة:

إن المجتمعات العربية في ظل الظروف العالمية الحديثة في أشد الحاجة إلى أرض صلبة ونسق قيمي متماسك، يوحد بين أفراد المجتمع ثقافياً وفكرياً ووجدانياً، وهذا ما يطلق عليه الاحتواء الاجتماعي، ويتطلب ذلك تكاتف جميع وسائل التربية من أجل إعداد هؤلاء الأفراد، ويأتي النظام التعليمي بمؤسساته في المرتبة الأولى، وفي ذلك يقول "تورمان": نحن نكون ما تعلمناه، ويعرف كل امرئ بوعي أن المدرسة قاعدة للغة مشتركة، وأن أي مشكلات مجتمعية إنما هي نتاج النظام التعليمي، بمعنى أن نوعية المواطن الذي نعمل على توجيئه في مدارسنا يتوقف على نوع المجتمع الذي نرغب في تنظيمه، والذي نعد المواطن لأن يكون عضواً فيه، وهذا يعني أن الوظيفة

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

الاجتماعية للمدرسة تحتم علينا ربط برامجها الدراسية ونشاطها التربوي بحالة المجتمع الذي نعيش فيه، مما يسهم في تدعيم الاحتواء الاجتماعي (التماسك الاجتماعي) (نورمان فان شرينبرغ، ٢٠٠٢، ص ٩٦)، (سعيد إسماعيل علي، ٢٠١١م، ٢٦٢).

فتحقيق الجودة عن طريق الضغط الخارجي بواسطة هيئات الاعتماد، والذي لم يحقق أهدافه بشكل واضح، ولم يؤدِ إلى النتائج المطلوبة إلا في تحسين بعض العمليات الإدارية أو اختصار زمن إنجازها، أما تحقيق الجودة في العملية التعليمية ذاتها تعليمًا وتعلمًا فهذا ما لم تؤكد دراسة علمية بشكل قاطع (في جمال أحمد السيسي، ٢٠١١م، ١١).

أما الجودة الحقيقية فإنها نتاج التزام داخلي وقناعة ذاتية، وهذا لن يتحقق إلا إذا أثبتت المؤسسة الافتراضات الأساسية، والقيم والمبادئ والمعايير، ونماذج السلوك، والمعارف، والمفاهيم المرتبطة بالجودة، والتي ينبغي أن تسود داخل المؤسسة وتدفع أعضائها إلى السلوكيات والممارسات التي ترتضيها الجودة، فمن الضروري توفر رغبة داخلية، وقناعة ذاتية، ودافع قوي من جانب كل أعضاء المؤسسة التعليمية، لإحداث التطوير والتحسين المستمر في مختلف الجوانب، فالتغيير يجب أن ينبع من داخل المدرسة أو المؤسسة ولا يفرض عليها، بحيث يصبح سلوك الجودة سلوكًا تلقائيًا لدى جميع المعلمين والطلاب والجهاز الإداري والعاملين دون الحاجة إلى رقيب داخلي (عبد الله الدخيل، ٢٠١٠م، ٤٦٠).

ومن جانب آخر يعاني معظم الأفراد في مجتمعنا المعاصر نقصاً في مستوى الشعور بجودة الحياة، حيث ازدادت الضغوط الحياتية التي يتعرض لها أفراد المجتمع في واقعنا المزدهم بكافة الاختراعات وأنماط التكنولوجيا، وطغت المادة على كل تعاملات الفرد مع البيئة والسكان، واحتدم الصراع بين الأفراد داخل المجتمع، وأصبح الشغل الشاغل لكل فرد والهدف الأسمى الذي يسعى إليه هو كيف يتوافق مع حياته ويرضى عنها، وصار يبحث عن معنى أفضل لحياته، وعن الإيجابيات التي تجعله

يتقبلها ويشعر بقيمة وجوده فيها، وكذلك شعوره بالرضا عن الحياة ومجابهة التحديات الجمة التي تعارضه (جليلة عبد المنعم مرسي، ٢٠١١م، ١٣٦).

وترتبط نوعية الحياة بأسلوب حياة الفرد، وبما يقوم به من نشاطات وقدرات للتحكم فيما يدور حوله ومستقبله، وهناك العديد من المعوقات التي تمنع الفرد من الوصول إلى الإحساس بجودة الحياة، منها: ضغوط الحياة التي يواجهها الفرد، والصراع الداخلي الذي يشعر به من جراء ضعف الإنجاز، وعدم القدرة على التحكم، وأكثر ما يحتاجه الطلاب هو القدرة على الإنجاز والتحصيل الدراسي، ومواكبة المسيرة العلمية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة إحساسهم بنوعية الحياة (محمد عبد الله، سيدة عبد الرحيم، ٢٠٠٦م، ٢٧٧-٢٧٨).

ومما سبق يتضح أن كلاً من جودة الحياة والعملية التعليمية تؤثران على قدرة الطالب في التوافق وتحقيق مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي، وتمثل نوعية الحياة بشكل عام مجالاً مهماً، وذلك لارتباطها بالصحة البدنية والعقلية والنفسية، وكثرة السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، كما أن الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية هو الوقت الذي يشكل تهديداً خاصة لنوعية الحياة (Cillison, Fiona.; Standage, Martyn.; Skevington Suzzane , 2008 , 149-162).

وترتبط جودة الحياة الأسرية ارتباطاً وثيقاً بقدرة الطالب على التحصيل الدراسي، ويرتبط كل ذلك بجودة التعليم المقدم للطالب، والتي تعد هي الأخرى عاملاً مساعداً على زيادة قدرة الطالب على التكيف الأكاديمي وزيادة التحصيل، وبالتالي التمتع بصحة نفسية جيدة في البيئة الأسرية والمدرسية.

وقد أكدت دراسة (Barry, J.I., 2007, 177-185) أن هناك عدة عوامل لجودة الحياة الأسرية، من أهمها: التحصيل الأكاديمي والصحة والمال والعلاقات الأسرية، وأيدتها دراسة (Periera, M.G.; Berg, L.; Almid A.P.; Machadado, J.C.) (2008), 173-187) مشيرة إلى أن الدعم والبيئة الأسرية المنظمة بما فيها من تماسك أسري عالٍ له إيجابيات تكفل جودة الحياة وزيادة نسبة التحصيل الدراسي.

وقد حقق ظهور مفهوم الذكاء الوجداني في التسعينات من القرن الماضي التوازن بين التفكير والانفعال، وأصبح العديد من الباحثين والعلماء يناشدون بضرورة أن يدرس ضمن المناهج الدراسية سواء كان متضمناً فيها أو يدرس كمادة منفصلة، وذلك لتنمية المهارات الانفعالية للطلاب، الأمر الذي قد ينمي لديهم قيماً وأخلاقاً معينة تساعد في القضاء على العنف الذي ينتشر في المجتمع، حيث يعمل الذكاء الوجداني على تركيز الفرد على انفعالاته، وإعطائها القدر الكافي من الاهتمام بمشاعر الآخرين، والتجاوب معهم بدلاً من العدوانية، وعدم الاكتراث بالآلام الآخرين، بما يؤثر في انتشار مظاهر العنف (Crick, H.S., 2002, 17).

وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة مفهوم الذكاء الوجداني في مجالات عدة، وأبرزوا أن له تأثيراً كبيراً في نجاح الفرد في حياته، فيرى جولمان أن الذكاء الوجداني يسهم بنسبة (٨٢ %) في النجاح في الحياة، وقد أدرك الباحثون أهمية مفهوم الذكاء الوجداني وتأثيره على الشخصية، ودوره في نجاح الطفل في جميع الجوانب سواء المدرسية أو الأسرية أو الشخصية، وفي شبكة علاقاته الاجتماعية، وتفاعله مع الآخرين سواء بالتقبل واحترام الرأي الآخر أو الرفض واللجوء إلى العنف، والسلوك المضاد للمجتمع (في رمضان عاشور، ٢٠١٦م، ٣٧٧).

وبناءً على ما سبق تتحدد العلاقة بين متغيرات الدراسة في جانبين أساسيين:

الجانب الأول: العلاقة بين رضا التلاميذ عن جودة التعليم وذكائهم الوجداني: حيث أكد التراث النظري على أن التلاميذ الذين يجمعون بين مستويات مرتفعة في الذكاء الوجداني سيكونون أكثر قدرة على التوافق مع مواقف الحياة المختلفة، كما أسفرت نتائج العديد من الدراسات عن وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأنواع التفوق وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي؛ ذلك لأن الصحة العاطفية وقدرة التلاميذ على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين مهم في التعليم الفعال لكونه جزءاً مهماً في البناء النفسي للفرد، وهذا ما دعا إلى القيام بهذه الدراسة التي تسعى للكشف عن العلاقة بين رضا التلاميذ عن

العملية التعليمية والخدمات المقدمة لهم في المدارس وارتباطها بمستوى ذكائهم الوجداني، وقد أسفرت نتائج بعض الدراسات الحديثة عن إمكانية التنبؤ بأداء التلاميذ على متغير نوعية الحياة بمعلومية الدرجة على متغير الذكاء الوجداني، مثل دراسة: (إسراء رضا إبراهيم سيد، ٢٠١٧م)، ودراسة (أحمد علي الهادي، ٢٠١٧م) التي فسرت العلاقة بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية التي تعد إحدى مكونات جودة الحياة.

بالإضافة إلى إدراك العلاقة بين رضا التلاميذ عن جودة التعليم ونوعية حياتهم: حيث تتحدد نوعية حياة التلاميذ وفقاً لتلبية احتياجاتهم النفسية والروحية والعقلية والبيئية والاجتماعية، وغرس الاتجاهات الإيجابية، وتنمية المهارات والاستغلال الأمثل لهذه المهارات داخل المدرسة وخارجها، وذلك بتوظيف الإمكانيات المتاحة في المدرسة والأسرة والمجتمع، حيث تتأثر جودة حياة المتعلمين بالعديد من المجالات، من أهمها: جودة البيئة المدرسية وجودة التعليم وجودة الحياة الأسرية والرعاية الصحية، لذلك سعت الدراسة الحالية إلى التأكد من العلاقة بين جودة الحياة لدى التلاميذ وعلاقتها بجودة التعليم والخدمات المقدمة لهم ومدى رضاهم عنها، والبحث عن وجود علاقة بين جودة الحياة العامة وجودة الحياة الأكاديمية.

ومن هذا المنطلق فإن أحد العوامل التي يمكن أن تميز مدرسة معتمدة وأخري غير معتمدة كمؤسسات تعليمية عن منافسيها هو مدى قدرة المؤسسة التعليمية على التعرف على متطلبات التلاميذ والوفاء باحتياجاتهم بصورة منتظمة كمفتاح أساسي لتحسين جودة الخدمة التي تقدمها، لذلك تأتي هذه الدراسة لتستهدف مشكلة مهمة تتمثل في:

الجانب الأول: قياس مستوى رضا تلاميذ المرحلة الإعدادية من الجنسين عن جودة التعليم الذي تقدمه مدارسهم سواء كانت معتمدة أو غير معتمدة، وتحديد جوانب القوة التي يتميزون بها بالاعتماد على مقياس (جودة التعليم)، وصولاً إلى إدراك العلاقة بين رضا التلاميذ عن جودة التعليم في مدارسهم وتأثير هذه الخدمات من مناهج وطرق

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

تدريس وبنية تحتية وتكنولوجيا تعليم على أبعاد الذكاء الوجداني لديهم، وذلك وفقاً للثقافة المحلية التي ينتمون إليها.

الجانب الثاني: إلقاء الضوء على الفروق بين كلا الجنسين (ذكور- إناث) من التلاميذ لرضاهم عن جودة التعليم وكذلك مستوى ذكائهم الوجداني، حيث أسفرت بعض الدراسات على كل من الذكور والإناث عن القدرة على تحقيق درجة مرتفعة على مقياس الذكاء الوجداني إذا ما أتيحت الفرص المتساوية لكل منهما مثل دراسة (راندا رزق الله، ٢٠٠٨م، ٥٠٦)، بينما وجدت دراسة (ثابت محمد خضير، ٢٠٠٧م، ٣٧) فروقاً بين متوسط درجات التلاميذ في الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير الجنس، وأظهرت بعض الدراسات تفوق الإناث على الذكور على جميع أبعاد مقياس الذكاء الوجداني مثل دراسة (Sutarso, T & Tapia, M., 1996)، (فوقية راضي، ٢٠٠١م)، (عادة الجندي، ٢٠٠٦م)، بينما كشفت دراسات أخرى عن فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور على بعض الأبعاد دون الأخرى مثل دراسة (جيهان العمران، ٢٠٠٦م)، ونفى بعضها وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس ما بين الذكور والإناث مثل دراسة (أحمد على الهادي، ٢٠١٧م)، في حين لم تتطرق هذه الدراسات إلى الفروق بين الجنسين في مدى رضاهم عن جودة التعليم، بل تناولت هذه الفروق فقط من حيث متغير الذكاء الوجداني في علاقته ببعض المتغيرات الأخرى، وكذا الفروق بين الجنسين في متغير جودة الحياة دون ربطه بجودة التعليم، نتيجة لهذا سعت الباحثة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث لمعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين المتغيرات المتبناة في بعض الدراسات السابقة ومتغيرات الدراسة الراهنة.

واتساقاً مع كل ما سبق فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما علاقة رضا تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم العام عن جودة التعليم بذكائهم الوجداني؟

- ما علاقة رضا تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم العام عن جودة التعليم بنوعية حياتهم؟
- هل توجد علاقة بين نوعية الحياة والذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم العام؟
- هل يختلف رضا تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم العام عن جودة التعليم بكون مدارسهم معتمدة أو غير معتمدة؟
- هل يختلف كل من: رضا تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم العام عن جودة التعليم، وذكائهم الوجداني باختلاف النوع؟

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على العلاقة بين رضا تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم العام عن جودة التعليم وذكائهم الوجداني.
- ٢- التعرف على العلاقة بين رضا تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم العام عن جودة التعليم ونوعية حياتهم.
- ٣- التعرف على العلاقة بين نوعية الحياة والذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم العام.
- ٤- الكشف عن الفروق بين رضا تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم العام عن جودة التعليم بكون مدارسهم معتمدة أو غير معتمدة.
- ٥- الكشف عن الفروق بين رضا تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم العام عن جودة التعليم وذكائهم الوجداني باختلاف النوع.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- أهمية نظم الاعتماد والجودة في كافة مؤسسات المجتمع لاسيما مؤسسات التعليم، من خلال العمل على تعزيز قدرات المنظومة التعليمية بأكملها، حيث يعد تطبيق معايير الجودة في التعليم من الأولويات البارزة التي تسعى

- المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها خاصة ما تشهده مصر في الوقت الراهن من تطبيق خطط تطوير العملية التعليمية.
- ٢- أهميه دور الذكاء الوجداني في نجاح الانسان وتقدمه في مجالات الحياة العملية وتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الأسرة والرفاق ومهارة حل المشكلات وغيرها قياساً بالذكاء الأكاديمي أو المعرفي، حيث رصدت بعض الدراسات ضعفاً في الاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني في المدارس والمناهج الدراسية مقارنة بالذكاء المعرفي.
- ٣- يستمد البحث أهميته من تناوله لمفاهيم جوهرية في علم النفس الإيجابي كالذكاء الوجداني ونوعية الحياة.
- ٤- تناول مرحلة عمرية بالغة الأهمية وهي مرحلة الطفولة المتأخرة التي تشكل فترة انتقالية بين مرحلتين الطفولة والمراهقة، كما يكمن ذلك في الاهتمام بفئة التلاميذ دون المعلمين أو العاملين بالمدارس المعتمدة وغير المعتمدة حتى يتم التعرف على آراء الفئة المستفيدة من تطبيق معايير الجودة، ويعد ذلك من ضروريات إتمام تطبيق معايير الجودة الشاملة.
- ثانياً: الأهمية التطبيقية:**
- ١- تبرز أهمية الدراسة في تناول بعض البيانات المتباينة المحيطة بالتلاميذ ومدى تأثيرها على جودة التعليم ونوعية الحياة، وذلك من خلال دراسة الفروق بين الطلاب المنتمين لمناطق (عشوائية، راقية).
- ٢- الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية وتدريبية تركز على تنمية الذكاء الوجداني وتحسين نوعية الحياة.
- ٣- توجيه نظر الباحثين إلى إجراء بحوث مستقبلية تتناول الذكاء الوجداني وجودة التعليم إلى جانب إدراك الفروق بين جودة المدارس المعتمدة وغير المعتمدة.

٤- أن البحث في نوعية الحياة والذكاء الوجداني يعد ذا فائدة بالنسبة للآباء والمعلمين والمرشدين في اتخاذ الإجراءات التي تهدف إلى تكوين عوامل شخصية إيجابية لدى الأبناء أو التلاميذ تسهم في تحسين سلوكياتهم.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

جودة التعليم: يشمل "كافة المبادئ والأنشطة والمظاهر المادية السائدة بالمدارس التي تهدف إلى تطبيق معايير الجودة، وذلك لتلبية الاحتياجات التعليمية لكافة أعضائها من طلاب ومعلمين ومديرين، وتفاعلها فيما بينها بما يشكل الطريقة التي تتبعها المدارس المعتمدة وغير المعتمدة منها لتطوير العملية التعليمية"، ويعرف إجرائياً بأنه: "الدرجة الكلية والدرجات الفرعية التي يحصل عليها التلاميذ على مقياس الرضا عن جودة التعليم بما يتوافق مع ما حققته المدارس الملتحق بها التلاميذ، وقد تضمن المقياس أربعة أبعاد وهي: (التدريس، الإدارة المدرسية، البيئة المدرسية، تكنولوجيا التعليم).

الذكاء الوجداني: "مجموعة من القدرات والمهارات التي تجعل الفرد أكثر فهماً لمشاعره وعواطفه والسيطرة عليها وكيفية التعامل معها، وبالتالي مساعدة الفرد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين، ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية التي يحصل عليها التلاميذ الملتحقين ببعض المدارس الإعدادية (المعتمدة وغير المعتمدة) على مقياس نسبة الذكاء الوجداني (بار - أون) والذي تتكون أبعاده من (الوعي بالذات- التوكيدية- تقدير الذات- تحقيق الذات- الاستقلالية- التعاطف- العلاقات الاجتماعية- المسؤولية الاجتماعية- حل المشكلات- إدراك الواقع- المرونة- تحمل الضغوط- ضبط الاندفاع- السعادة- التفاؤل)".

نوعية الحياة:

إن التراث النظري الذي تناول مفهوم نوعية الحياة، لم يتفق في تحديد مفهوم محدد عن نوعية الحياة، فقد تم استخدام **مصطلح (نوعية الحياة)** في بعض الدراسات، وتم استخدام **مصطلح (جودة الحياة)** للتعبير عن نوعية الحياة، في دراسات أخرى

تعدد التعريفات التي تناولت مفهوم نوعية الحياة بحسب الأبعاد والمحددات التي تفسر المفهوم.

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم نوعية الحياة وفقاً لأبعاد ومحددات المفهوم، وقد تبنت الباحثة في دراستها تعريف منظمة الصحة العالمية (WHOQOL) وهو: "إدراك الأفراد لمركزهم في الحياة في سياق الثقافة ونسق القيم الذي يعيشون فيه، وفي علاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومستوياتهم واهتماماتهم"، وهو مفهوم واسع ويتأثر بطريقة معقدة بصحة الفرد الجسمية وحالته النفسية ومستوى استقلاله، وعلاقاته الاجتماعية، وعلاقته بالجوانب المهمة في البيئة التي يعيش فيها (Of Life , 1997) (World Health Organization Quality)، وتقاس إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الإعدادية في بعض المدارس المعتمدة وغير المعتمدة، وذلك على النسخة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية، الذي يتناول الأبعاد الأربعة لنوعية الحياة (الصحة الجسمية، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، البيئة).

تلاميذ المرحلة الإعدادية: "مجموعة من التلاميذ من كلا الجنسين، ينتمون إلى مرحلة التعليم المكتمل للتعليم الأساسي، يلتحقون بمجموعة من المدارس بعضها مدارس حاصلة على الاعتماد والأخرى لم تحصل عليه".

التعليم العام: "القطاع الحكومي الذي يضم بعض المدارس الحكومية المعتمدة وغير المعتمدة، تلك المدارس التي يلتحق بها أطفال التعليم الأساسي (الابتدائي والإعدادي) من الجنسين، تقدم الخدمة التعليمية للتلاميذ وتتبع هذه المدارس وزارة التربية والتعليم، إدارات تعليمية وفقاً للمناطق التي تتواجد فيها المدارس، وقد وقع الاختيار على أربع مدارس: مدرستين حاصلتين على الجودة والاعتماد ومدرستين غير حاصلتين على الجودة والاعتماد".

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: جودة التعليم:

- مفهوم الجودة في التعليم:

تعرف الجودة بأنها: "ملاءمة الغرض، أو المطابقة للمواصفات التي تم تحديدها، وهذا يقتضي توافر جملة من السمات والخصائص في المنتج أو الخدمة حتى تفي باحتياجات معينة" (حسن حسين الببلاوي، رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٦م، ٢١).

وقد عرفت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد الجودة الشاملة في التعليم بأنها: "مجموعة الخصائص أو السمات التي ينبغي توافرها في جميع عناصر العملية التعليمية بما في ذلك كل أبعادها: مدخلات أو عمليات أو مخرجات تلبى احتياجات المجتمع، ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، ويتحقق هذا من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية والبشرية بالمؤسسات التعليمية" (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، ١٩).

وعرف (عدنان أحمد الورثان) الجودة في التعليم بأنها: "أسلوب استراتيجي يقوم على التعاون المشترك والإحساس بالمسئولية بين العاملين في أداء الأعمال وفق معايير ومبادئ تؤدي إلى تحقيق تميز وتفوق عال في النظام التعليمي (المدخلات- العمليات- المخرجات) مع الاستمرارية في التطوير والتحسين بمرونة وفعالية تحقيقاً لحاجات ورغبات المستفيدين واعتماداً على تقييمهم لمعرفة مدى التحسن في الأداء" (عدنان أحمد الورثان، ٢٠٠٧م، ١٠).

ويشير مفهوم جودة التعليم إلى "تميز وتنوع الأنشطة داخل المؤسسة التعليمية؛ بحيث تكون قادرة على تلبية الاحتياجات التعليمية والتنظيمية للعاملين والطلاب، وكافة متطلبات العملية التعليمية؛ بالشكل الذي يمنحهم النجاح والتفوق، وتقليل نسبة الخطر والخسائر، والتقليل من الفشل في مختلف المجالات، وتحقيق الرضا الوظيفي لجميع العاملين والطلاب داخل المؤسسة التعليمية، وتزويدهم بالديموقراطية وحرية التعبير عن الرأي؛ بما لا يخالف القانون الذي أقرته المؤسسة، وتحقيق أكبر قدر ممكن من تنمية

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

الموارد البشرية والمادية الموجودة داخل المؤسسة من خلال عمليات التخطيط والمراقبة وتحسين الجودة" (Delia Monica & Talmaceant , 2013. p.20).

ولتحقيق معايير الجودة في التعليم لابد من ملائمة المؤسسة التعليمية لكافة وسائل وعوامل نجاح العملية التعليمية، والإنتاجية على النحو الذي يهدف إلى إتاحة الفرص التعليمية لجميع الطلاب، والتحسين المستمر للأداء داخل المؤسسة، وتطوير أساليب التعليم، والقيادة، مع مراعاة تطبيق القواعد المنظمة لبرامج الجودة والاعتماد التي أقرتها المؤسسات العالمية للجودة والاعتماد في التعليم (Vermont state Board of education, 2014 , p.1)

وقد تم تعريف الجودة في المدارس على أنها: "جملة الافتراضات الأساسية والقيم والمعتقدات والمبادئ المشتركة، والمفاهيم والحقائق والأفكار، والمظاهر المادية السائدة بالمدرسة التي تدور وتتمحور حول الجودة الشاملة، شريطة أن تتفاعل هذه المكونات وتتكامل في كل مركب بما يشكل الطريقة التي تتبعها المؤسسة أو أي وحدة فرعية منها لتطوير جودة ما يفعلونه، وينتجونه" (جمال أحمد السيسي، ٢٠١١م).

- أهمية تحقيق الجودة في التعليم:

- ١- ارتباط الجودة بالإنتاجية وتحسين الإنتاج.
 - ٢- انصاف نظام الجودة بالشمولية في المجالات كافة وعدم جدوى بعض الأنظمة والأساليب الإدارية السائدة في تحقيق الجودة المطلوبة.
 - ٣- تدعيم الجودة لعملية تطوير المدرسة وتطوير المهارات القيادية والإدارية، وزيادة العمل وتقليل الهدر مع الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحه (أحمد أحمد ابراهيم، ٢٠٠٤م).
- متطلبات تحقيق الجودة في التعليم العام:
- ١- دعم وتأييد الإدارة العليا لنظام الجودة الشاملة لتحقيق الأهداف المرجوة.

- ٢- تنمية الموارد البشرية: كالمعلمين وتطوير وتحديث المناهج واستخدام طرق تدريس حديثة تتلاءم مع متغيرات العصر الحديث وتبنى أساليب التقويم المتطورة وتحديث الهياكل التنظيمية.
 - ٣- مشاركة العاملين: التأكيد على المشاركة الفعالة لجميع العاملين المشاركين بالتعليم من القاعدة إلى القمة بدون تفرقة كل حسب موقعه وبنفس الأهمية لتحسين مستوى الأداء.
 - ٤- التعليم والتدريب المستمر لكافة الأفراد (هند أحمد البربري، ٢٠٠٧م).
 - ٥- التعرف على احتياجات المستفيدين الداخليين، وهم الطلاب والعاملون، والخريجين وهم عناصر المجتمع المحلي، وإخضاع هذه الاحتياجات لمعايير قياس الأداء والجودة، وتعويد المؤسسة التربوية بصورة فعالة على ممارسة التقويم الذاتي للأداء.
 - ٦- تطوير نظام المعلومات لجمع الحقائق من أجل اتخاذ قرارات سليمة بشأن أي مشكلة ما.
 - ٧- استخدام أساليب كمية في اتخاذ القرارات، وذلك لزيادة الموضوعية وبعيداً عن الذاتية. (منال الغامدي، ٢٠١٧م، ٢٧٦-٢٧٧).
- النماذج النظرية المفسرة لمتغير جودة التعليم:
- فيما يلي بعض الاتجاهات النظرية لبعض المفكرين ومنظري الجودة بصفة عامة والتعليم بصفة خاصة، ومن هذه الاتجاهات النظرية ما يلي:
- ١- نموذج ديفيد والدمان (Waldman A. David):
حيث حدد هذا النموذج منظومة الجودة في التعليم من خلال عدة معايير أساسية للجودة على النحو التالي:
- إلزام الإدارة بوضع الجودة كأولوية قصوى.
 - السعي بصفة مستمرة لتحسين قدرات العاملين، ومتطلبات المؤسسة.

- دعم روح التعاون من خلال مشاركة جميع أعضاء المؤسسة بروح الفريق الواحد.
- بذل المزيد من الجهد لتحسين الجودة؛ والتركيز على جميع مراحلها.
- الاستخدام المتقن للعمليات الإحصائية؛ بهدف التقليل من حجم المشكلات.
- تطوير ثقافة الجودة.
- التحسين المستمر للعمليات التنظيمية.
- الرضا الوظيفي؛ من خلال وضع نظام متكامل من الأدوار والتقنيات والتدريب والقيادة من خلال عدة محاور؛ (إدارة الموارد الموجودة- دور قسم الجودة- التدريب المستمر).

(Waldman A. David , 1996 , pp.32-33)

٢- نموذج فيجينبوم (Feigenbaum):

يعد هذا النموذج من أولى النماذج التي نظرت للجودة من منظور شامل، ووضع مراحل أساسية تشتمل على التقييم والفحص وجودة الإخراج، وقد وضع النموذج بعض المعايير الخاصة بالجودة وهي:

- يجب أن تكون مراقبة الجودة على مستوى المؤسسة بكافة أقسامها.
- لا بد أن يكون هناك جودة من قبل العملاء ومنتقي الخدمة.
- السعي وراء تحقيق الجودة بأقل تكلفة.
- يعد الجهد والتعاون المشترك العنصر الأساس لبناء وقيام الجودة.
- الجودة وسيلة الإدارة للنجاح.
- ترتبط الجودة بالابتكار.
- تعتبر الجودة عملية أخلاقية.
- تتطلب الجودة تحسناً مستمراً.

- أن تكون الجودة أقل من رأس المال، وأعلى قدرًا من فاعلية التكلفة.
 - تقوم الجودة على الاتصال المنظم بين العملاء ومقدمي الخدمة.
- (Feigenbaum V.Armand, 2004, p.2)

وقد تناول التراث النظري الخاص بنظريات جودة التعليم مفهوم ثقافة الجودة من حيث تناوله بعض الجوانب المهمة التي من أهمها ما يلي:

١- الجانب المعرفي: يتضمن المفاهيم والحقائق المرتبطة بنظريات الجودة مثل المحاسبية، وتقويم الأداء، والمعايير، وضبط الجودة، وتوكيد الجودة، ومؤشرات الجودة، والتقويم الذاتي، والمدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتميز، والجودة، والجودة الشاملة، وغيرها من الحقائق التي لا بد من الإلمام بها في تطبيق برامج الجودة الشاملة (حسن حسين الببلاوي، ٢٠٠٦م، ٢١-٢٢).

٢- الجانب القيمي: والذي يشمل تقبل الأفراد للتغيير المستمر في الأداء، ويعتمد في أساسه على القيم الكامنة في ثقافة الجودة التي تقود الأفراد إلى الالتزام بالجودة في أماكن عملهم وحياتهم كلها، وهذا على الوجه العام لجميع أفراد المؤسسة، وعلى الوجه الخاص فإنها تؤثر في عملية إدراك القيادات للحقائق والبيانات والمعلومات وتفسيرها وتحليلها، كما تؤدي دوراً مهماً على مستوى التخطيط الاستراتيجي الذي تقوم به الإدارة العليا في المؤسسة (جمال أحمد السيسي، ٢٠١١م، ٣٦-٣٧).

٣- الجانب المادي: حيث يتضمن كلاً من الجانب السلوكي: والذي يسهم في خلق بيئة العمل التي تؤدي إلى تطوير وتحسين الأداء والمنتج معاً، وذلك لأنه مهما تنامت قيمة المعارف والقيم سواء بالنسبة للأفراد والمؤسسة فإنهما يصبحان عديمي الفائدة ما لم يجدا سبيلهما للتطبيق في أرض الواقع، والإمكانات المادية والبشرية: من حيث الأدوات والأجهزة والمعدات والمعامل التي تستخدم في أداء العمل وتطويره والمباني التي جرى في إطارها العمل وملحقاتها فضلاً عن الإمكانيات البشرية من أعضاء المؤسسة الذين يمتلكون المعارف والمهارات التي تؤهلها لأداء العمل على

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

مستوى عال من الجودة والإتقان (Edvanta, 2005, 14)، (جمال أحمد السيبي، ٢٠١١م، ٣٦-٣٧).

- قياس جودة التعليم:

هناك عدة مداخل لقياس ثقافة المؤسسة ومن أهمها ما يلي:

١- مدخل القيم: تقاس الجودة فيه من خلال القيم السائدة في المؤسسة لاعتقادهم أن القيم جوهر ثقافة المؤسسة.

٢- مدخل الوعي والإدراك: يركز هذا المدخل على وعي أفراد المؤسسة بعناصر الثقافة السائدة بها، ومن ثم تقاس ثقافة المؤسسة بمدى وعي أفرادها بها.

٣- المدخل السلوكي: ويعتمد في قياس ثقافة المؤسسة على السلوك السائد بها، على اعتبار أن السلوك الصادر من الفرد أو الجماعة ما هو إلا انعكاس للثقافة السائدة بالمؤسسة.

لذلك يتم تحويل عناصر الثقافة إلى سلوكيات، وترجمة هذه السلوكيات إلى ممارسات يمكن قياسها بأي من الوسائل التالية:

- المقابلات الشخصية.
- ملاحظة الأفراد أثناء العمل.
- تحليل المستندات والوثائق الخاصة بالمؤسسة.
- قوائم الاستقصاء كالمقاييس والاستبيانات وغيرها (محمد عباس عبد الرحيم،

٢٠٠٣م، ١١٦)؛ (Schein, E, 2004, 20)؛ (Deblois, C &

(Corriveau, L, 1994).

وقد ركزت الدراسة الراهنة على المدخل القيمي في قياس جودة التعليم، ونظراً لطبيعة الدراسة من حيث كونها تطبق على عينة من الأطفال فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس لقياس مدى رضا الأطفال عن تطبيق الجودة في المدارس الملتحقين بها

وسلوكياتهم تجاهها، وذلك في سياق مبسط لعرضه على الأطفال، حيث ضم المقياس بعض الأبعاد التي ركزت عليها الدراسات السابقة والمقاييس المختلفة.

- العوامل المؤدية لنشر جودة التعليم في المدارس:

يعد من أهم العوامل التي تساعد على ارتفاع نشر ثقافة الجودة في التعليم ما

يلي:

1- نمط الثقافة السائدة في المجتمع: تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي

لا يمكن عزلها عن البيئة الخارجية، حيث تتأثر وتتشكل وفقاً لثقافة المجتمع الخارجي، لذلك لا يمكن بناء ثقافة الجودة في مؤسسة تعليمية كالمدرسة دون الأخذ بعين الاعتبار مجموعة القيم والعادات والتقاليد والأنساق المعرفية وغيرها من عناصر الثقافة التي تراكت في وعيه ووجدانه عبر الأجيال، لذلك فإنه لضمان جودة ثقافة المدرسة ينبغي تحسين ثقافة المجتمع وتطويرها، فكما تكون ثقافة المجتمع تكون ثقافة المدرسة (أحمد إبراهيم أحمد، ٢٠١٠م، ٥٠٥).

2- وعي أعضاء المدرسة بسليبات الثقافة السائدة بها: والذي يمثل نقطة البداية للشعور

بالحاجة إلى الإصلاح والتغيير، مما يزيد من قناعة الأفراد بضرورة التغيير، لذلك لابد من الدراسة الدقيقة والموضوعية لثقافة المدرسة، مما يبرز بشكل واضح مدى حاجاتها للإصلاح أو التطوير (أمل مصطفى عصفور، ٢٠٠٨م، ٧٢-٧٣).

3- قبول قيادة وأعضاء المدرسة لنظام الجودة في التعليم: لابد من الفهم الصحيح من

قبل أعضاء المدارس لأبعاد نظام الجودة وعناصرها وآلياتها، ومواجهة مشكلاتها ومتطلباتها الاجتماعية والتربوية والعقبات المتوقعة منها، وغيرها مما يهيئ الأفراد والجماعات لتقبل النظم والسياسات والبرامج التطويرية.

4- القيادة التعليمية والمدرسية: لابد من وجود قيادة ملتزمة بنشر الجودة، تعمل على

مساعدة أفراد المؤسسة على تفهم مبادئ الجودة والسلوك وفقاً لها، وتقديم الأدوات والوسائل لأداء العمل على نحو أفضل مع المراجعة المستمرة والدقيقة من قبل

إدارة المدرسة (هنداوي محمد حافظ، إبراهيم عباس الزهيري، ٢٠٠٩م، ١٠٣-١٠٦).

٥- الوقت اللازم للتحويل نحو ثقافة الجودة في التعليم: قد يكون من السهل تغيير بعض المعارف والمفاهيم الخاصة بالجودة لدى أعضاء المدرسة، لكن الوضع يزداد صعوبة حينما يتعلق الأمر بتغيير الاتجاهات والمعتقدات والقيم التي تتلاءم مع الجودة، وتصل هذه الصعوبة أقصاها حينما يتعلق التغيير بسلوك الأفراد وفقاً لنظام الجودة الذي يقتضي أداء الأشياء على نحو صحيح من أول مرة، من هنا فإن نشر ثقافة الجودة الشاملة بالمدرسة يعد عملاً شاقاً وطويلاً للتحقيق، وكلما مر الوقت، وتوافرت القناعة الكاملة لدى القيادة التعليمية والمدرسية، وتوافرت الإمكانيات المادية والبشرية، انتشرت ثقافة الجودة الشاملة بين أرجاء المدرسة وتزايدت فرص نجاح تطبيق نظام الجودة الشاملة بها (جمال أحمد السيسي، ٢٠١١م، ٢٩).

٦- تأهيل أعضاء المدرسة لإحداث التحويل: لا بد من تهيئة شاملة لجميع أعضاء المدرسة وليس مديري المدارس فقط، وذلك من أهم متطلبات تطبيق الجودة حتى تكون قادرة على إحداث التغيير وإنجاحه والتكيف معه بدلاً من الخوف منه تحسباً لمخاطره، وتجاهلاً لعوائده الإيجابية، وذلك بإعداد برامج متنوعة لتأهيل أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإدارة والقيادة للوعي بثقافة الجودة الشاملة، وكيفية إحداث التغيير وتنمية مهاراتهم وقدراتهم اللازمة له (أحمد إبراهيم أحمد، ٢٠١٠م، ٥٠٧).

ثانياً: الذكاء الوجداني:

- مفهوم الذكاء الوجداني:

يعد مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم التي شاع استخدامها وانتشارها في العصر الحديث، ومن الأسباب التي أدت إلى شيوع هذا المفهوم هو التطور العلمي والتكنولوجي وسيطرة الماديات على أساليب تعاملات الفرد مع البيئة والأفراد، وانتشار

العنف والإرهاب وانتهاك الحقوق، ففطن العلماء إلى أهمية فهم الإنسان لذاته، وفهمه للآخرين، وقدرته على توظيف واستخدام هذا الفهم الذي يمكنه من السيطرة على مشاعره وانفعالاته والتحكم فيها، وينمي لديه القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم ومساندتهم، إضافة إلى النظر إلى هذا المفهوم على أنه أفضل منبئ للنجاح في الحياة الاجتماعية وتحقيق الرضا عن الحياة (جابر محمد عيسى، ربيع أحمد رشوان، ٢٠٠٦م، ٥٠).

وقد صنف بعض الباحثين تعريفات الذكاء الوجداني ضمن فئتين كالتالي:

- التعريفات التي ترى أن الذكاء الوجداني هو قدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفهم انفعالات الآخرين والتعامل معهم في المواقف الحياتية وفق ذلك.

- التعريفات التي ترى أن الذكاء الوجداني عبارة عن مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية كالوعي الذاتي والتحكم بالانفعالات والمثابرة والحماس والدافعية الذاتية والتقمص العاطفي واللباقة الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد ويحتاجها للنجاح في الحياة والعمل، ثم توصلا بعد مراجعة مستفيضة لما كتب حول هذا الموضوع إلى أن الذكاء الانفعالي خاصية مركبة من خمسة مكونات أساسية هي: المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات وتنظيم الانفعالات والتعاطف والتواصل (في صباح حسن حمدان، ٢٠١٧م، ٤٤٦).

وقد عرفه (Mayer, Salovey & Crauso) بأنه: "مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من مراقبة مشاعر وانفعالات الذات والآخرين والتعبير عن تلك المشاعر والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير والتعليم الذاتي (في بلال نجمة، ٢٠١٤م، ١٤).

وقد عرفه (بار- أون Bar-On) بأنه: "مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية، والتي تؤثر في قدرة

الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية، وهو عامل مهم في تحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة (في أحمد علي الهادي، ٢٠١٧، ١٦).

- أهمية الذكاء الوجداني:

تكمن أهمية الذكاء الوجداني انطلاقاً مما توصلت إليه الدراسات النفسية من أن الذكاء العقلي العام غير كافٍ بمفرده لتحقيق النجاح للفرد على صعيد المدرسة أو الأسرة أو العمل، فضلاً عن أن معطيات مهارات الذكاء الوجداني تعد في جوهرها أساس الشخصية المتزنة الواعية التي تمتلك القدرة على ضبط انفعالاتها، والإصرار على تحقيق الأهداف رغم المصاعب، والتعاطف الوجداني مع الآخرين وامتلاك مهارات التواصل الاجتماعية، والتي تسهم جميعها في حفظ الأفراد واتزان شخصيتهم وتقديمهم (في صباح حسن حمدان، ٢٠١٧م، ٤٤٦).

- خصائص الشخص الذكي وجدانياً:

- ١- يتعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات ضيقهم.
- ٢- يسهل عليه تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم.
- ٣- يتحكم في الانفعالات والتقلبات.
- ٤- يعبر عن المشاعر والأحاسيس بسهولة.
- ٥- يفهم المشكلات بين الأشخاص ويحل الخلافات بينهم ببسر.
- ٦- يظهر درجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الآخرين.
- ٧- يحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه.
- ٨- يتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم، ويستطيع أن ينظر للأمور من وجهات نظرهم.
- ٩- يميل إلى الاستقلال في الرأي والحكم وفهم الأمور.
- ١٠- يتكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة.

- ١١- يواجه المواقف الصعبة بسهولة.
١٢- يحترم الآخرين ويقدرهم.
١٣- يشعر بالراحة في المواقف التي تتطلب تبادل المشاعر والمودة.
(أحمد علي الهادي، ٢٠١٧م، ١٩)

- النماذج والنظريات المفسرة للذكاء الوجداني:

• نموذج دانيال جولمان: Danial Golman:

ويرى (دانيال جولمان) أن الذكاء الوجداني يشمل ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على تحفيز النفس، ويعرفه مارتنيز (Martinez, P. M., 2000 , 334 - 336) بأنه عملية ذاتية دائمة يمارسها الفرد، ويشمل الدافعية، والتخطيط، واستخدام الأساليب والاستراتيجيات المختلفة وتقييم الذات، وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين، وقدرة الفرد على مواجهة المشكلات، والقدرة على ضبط النفس، والتحكم في الانفعالات.

واسترشد (جولمان) Goleman بالنتائج التي توصل إليها كل من "ماير وسالوفي" حول الذكاء الوجداني، وبدأ في إجراء بحوثه في هذا المجال، ورغم اعتماده على أعمال "ماير وسالوفي"، إلا أن نمودجه يعد من النماذج المختلطة Mixed Models التي تمزج قدرات الذكاء الوجداني مع سمات وخصائص الشخصية متمثلة في خصائص الصحة النفسية للسعادة، والدافعية والقدرات التي تجعل الفرد يكون فعالاً في المشاركة الاجتماعية (في السيد إبراهيم السمدوني، ٢٠٠٧م، ١١٣)، وقد أشار جولمان إلى خمسة أبعاد أساسية تتكامل وتتحدد فيما بينها مكونة الذكاء الوجداني وهي:

١- المعرفة الانفعالية (الوعي بالذات): وهي الركيزة والمحور الأساس للذكاء الوجداني، وتتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية والتمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث التي يعيشها الفرد في مواقف الحياة المختلفة.

- ٢- تنظيم الانفعالات: تشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق واستخدام الانفعالات في صنع قرارات أفضل.
- ٣- إدارة الانفعالات: تشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وممارسة الفرد حياته بفاعلية.
- ٤- التعاطف: وهو القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم والتوافق معهم.
- ٥- التواصل: يشير إلى القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى يتحدث ومتى يستمع للآخرين ويساندهم (دانيال جولمان، ٢٠٠٠م، ٦٨).

• **نموذج (بار - أون): Bar- On:**

عرف "بار- أون" الذكاء الوجداني بأنه: "منظومة من القدرات العقلية غير المعرفية، والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة المرء على النجاح في مواجهة مطالب البيئة وضغوطها". (Bar-On, R., 1997, 4)

وقدم "بار أون" نموذجاً للذكاء الوجداني يضم ما يمكن أن يوصف بالقدرات العقلية (كالإدراك الذاتي الانفعالي)، مع خصائص شخصية أخرى تعد مستقلة عن القدرة العقلية (كالاستقلال الشخصي وتقدير الذات والمزاج)، ولذلك سمي نموذجه بالنموذج المختلط التكامل، وقد حدد بار أون خمسة مجالات تمكن الفرد من النجاح في الحياة وهي:

- الذكاء الشخصي.
- الذكاء الاجتماعي.
- القدرة على التكيف.
- إدارة الضغوط.
- المزاج العام. (في إسراء رضا إبراهيم سيد، ٢٠١٧م).

والذكاء الوجداني وفق هذا النموذج هو توسيع لمفهوم الذكاء الانفعالي، كما قدم نماذج القدرات حيث اعتبر مفهوم الذكاء الانفعالي مجموعة من المهارات غير المعرفية، ويرتبط بالمكونات الانفعالية والشخصية والاجتماعية للفرد، ففيه تتكامل محاور الذات والآخر وبناء العلاقات مع الآخرين والتكيف مع المتغيرات البيئية والاجتماعية المحيطة، وإدارة العواطف، ويشير بار- أون إلى أن تعريفات الباحثين وتصوراتهم حول مفهوم الذكاء الوجداني لا تخرج عن كونها واحدة أو أكثر من المكونات الأساسية التالية:

- القدرة على التعرف على الانفعالات والمشاعر وفهمها والتعبير عنها.
- القدرة على فهم مشاعر الآخرين وربطها بهم.
- القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم في المشاعر.
- القدرة على إدارة التغيير والتكيف مع المشكلات وحلها.
- القدرة على توليد عاطفة إيجابية وإثارة الدوافع الذاتية (أحمد علي الهادي، ٢٠١٧م، ١٨).

ويشير بار- أون إلى أن الشخص الذي يتمتع بالذكاء الوجداني لديه القدرة على فهم ذاته ويعبر عنها بفاعلية، وفهم الآخرين، ولديه القدرة على مواجهة تحديات الحياة والضغوط اليومية، وهذا يعتمد قبل كل شيء على قدرة الفرد الشخصية الداخلية، بحيث يكون على وعي بذاته وقدراته، ونواحي قصوره وضعفه، ويعبر عن أفكاره وانفعالاته بشكل صحيح، وحدد " بار- أون " مكونات الذكاء الوجداني في (احترام الذات، المهارات الشخصية، التوكيدية، التعاطف، التفاؤل، تحقيق الذات، السعادة، الاستقلال، المسؤولية الاجتماعية (صبحي عبد الفتاح الكفوري، ٢٠٠٧م، ٤١).

ثالثاً: نوعية الحياة:

إن التراث العلمي الذي تناول مفهوم نوعية الحياة، لم يتفق في تحديد المصطلح الذي يدل على المفهوم، فقد تم استخدام مصطلح نوعية الحياة في بعض الدراسات، وتم استخدام مصطلح جودة الحياة للتعبير عن نوعية الحياة في دراسات أخرى، فقد

ذكر (أحمد محمد عبد الخالق، ٢٠٠٨) إن ترجمة مصطلح (Quality of Life) إلى (نوعية الحياة) يحتمل أن يكون مستوى الحياة جيد أو سيئ، أما ترجمة المصطلح إلى جودة الحياة فإنه يقر بأن مستوى الحياة جيد وممتاز على الرغم من كونه سيئاً، وليس جيداً، ويرى كل من (فاتن صلاح أنور، عبير محمد، ٢٠١٠) إن نوعية الحياة هي عبارة عن مقدار ما يحمله الفرد من تفاؤل بالمستقبل، وتسامح مع النفس والآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بسعادة ورضا عن حياته، اعتمد كل من (Awad ((Voruganti, 2012) على مقدار ما مر به الفرد من خبرات وتجارب إيجابية في الجانب النفسي والاجتماعي والبيئي والجسمي، فكلما كانت الخبرات الإيجابية أكثر ارتفع مستوى نوعية الحياة، لذلك اعتمدت الدراسة الراهنة على مفهوم نوعية الحياة نظراً لكونه مفهوم أدق وأشمل، ويتفق كذلك مع المفهوم الصادر عن منظمة الصحة العالمية والصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الذي تبنته الدراسة الحالية وتم تطبيقه في الجزء الميداني.

- ومن التعريفات الخاصة بنوعية الحياة :

تعريف (عفرأ إبراهيم العبيدي، ٢٠١٣م، ٢٥٠) بأنها: "توافر مقومات الحياة المادية بحيث تلبى حاجات الفرد الأساسية والشعور بها مع تمتعه بالصحة النفسية والبدنية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها على السواء وشغل أوقات الفراغ بما هو ممتع ومفيد".

وعرفها كل من (جابر عبد الحميد جابر، أشرف أحمد أبو حليلة، منى حسن السيد، ٢٠١٤م، ٣٥٤) بأنها: "شعور الفرد بأنه قادر على تحقيق أهدافه في جو يتسم بالسعادة مع نفسه والمحيطين به من أصدقاء ومعلمين والدين ويتق في قدراته وينظر إلى مستقبله نظرة ايجابية".

ويرى (العارف بالله الغندور، ٢٠٠٦م، ٢٠٤) أن نوعية الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال وإشباع

الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى وامتضانات حياته، وشعوره بالسعادة، وصولاً إلى العيش في حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم المساندة للمجتمع.

كما عرف (جمال شفيق أحمد، ٢٠١٧م، ٣) نوعية الحياة للطفل بأنها: "شعور الطفل بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه".

وإصطلاحاً: نوعية الحياة مفهوم يستخدم للتعبير عن عدة مواضيع، فهو يستخدم أحياناً للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية، ونجد أن العلماء لم يستطيعوا الوصول إلى تعريف محدد إلى مفهوم نوعية الحياة، ويرون في ذلك باستثناء هذا المفهوم العديد من المتغيرات النفسية التي يصعب قياسها بدقة (نصر الدين أحمد إدريس، ٢٠١٦م، ٢٧٧).

ويرى (أحمد محمد عبد الخالق، ٢٠١١م، ٣٧٢) ضرورة إقامة توازن بين عنصري نوعية الحياة: الذاتي الموضوعي، حيث إن الجوانب المادية لها تأثير كبير في مدى شعور الإنسان بالرضا عن الحياة، ومن هذه الجوانب التي لا يمكن إغفال تأثيرها: الخدمات الصحية، والأمن والحرية والاقتصاد، والبنية التحتية، والمناخ ... إلخ.

والدليل على أهمية الجانب الموضوعي في نوعية الحياة، رغم أن الإنسان ليس له دخل فيه، فهو ليس من صنع الإنسان كالمناخ، ومثال ذلك ما يعرف بالاضطراب الوجداني الموسمي: وهو الشكل الشائع للاضطراب الموسمي للمزاج، الذي يتكرر حدوثه في كل موسم، مثل: كل صيف أو كل شتاء، ويشيع هذا الاضطراب في الشتاء في البلاد الباردة جداً، ويتسم المصاب به بالاكتئاب والكسل أو اللامبالاة واضطراب النوم (655, Reber, A. S., & Reber, E. 2001).

وعلى الصعيد الآخر تعددت الرؤى والاتجاهات التي تناولت مفهوم جودة الحياة وأبعادها بتعدد وتنوع المجالات، فقد تناولتها بعض الدراسات من خلال ثمانية أبعاد

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

هي: (جودة الحياة العائلية، جودة الحياة المدرسية، العلاقة مع الأقران، جودة البيئة المحيطة بالفرد، المعرفة بالذات، خبرة القلق، خبرة الاكتئاب والانفعالات المرتبطة بالأعراض الجسمية)، كما حددها البعض الآخر في أربعة أبعاد فقط وتشمل: (إلمام الفرد بالقدرات الاجتماعية الأساسية، القدرة على إدارة التفاعل بالإضافة إلى جودة البيئة المحيطة بالفرد وجودة الخدمات) (في نعمة عبد السلام، ٢٠١٦م).
هذا في حين حددتها دراسة (نعمة عبد السلام، ٢٠١٦م) بأنها تشمل: (إدارة الوقت وشغل أوقات الفراغ، الحياة الأكاديمية، العلاقات الاجتماعية والأسرية، جودة الحياة النفسية).

– الأطر النظرية لدراسة نوعية الحياة:

تباينت الأطر النظرية الخاصة بدراسة نوعية الحياة نظراً لتباين النظريات التي نتجت عنها، والتي يمكن تصنيفها وفقاً للاتجاهات النظرية التالية:

١- الاتجاه النفسي:

من أهم النظريات التي تندرج تحت الاتجاه النفسي:

• نظرية ماسلو للحاجات:

حيث تختلف حاجات الإنسان وتتنوع، والحاجة لفظ يستخدم للإعراب عما يفترق إليه الكائن الحي للحفاظ على حياته ووجوده، كالحاجة إلى الطعام والشراب أو لحمايتها كالحاجة إلى تجنب الخطر، أو لتحقيق اللذة، على أن الحاجة ليست مجرد الافتقاد، بل لابد من توافر الإحساس الملزم بضرورة هذه الحاجة، وينظر إلى الحاجة على أنها حالة من النقص والافتقاد بنوع من التوتر لا يلبس أن يزول إذا أشبعت الحاجة، والحاجة الإنسانية هي المحرك الأساس لكل تعامل، وقد اهتم المفكرون والعلماء في التخصصات المختلفة بالحاجات (في علي أحمد مدكور، ١٩٩٧م، ٢٢٣).

النظرية السلوكية:

ترى النظرية السلوكية أن معظم سلوكيات الإنسان متعلمة، وهي بمثابة استجابات لمثيرات محددة وموجودة في البيئة، وتركز على كيفية تعلم السلوك وتعديله، فالإنسان وفقاً للنظرية السلوكية عبارة عن آلة يتصرف من خلال قوانين وأساليب، وذلك في استجابة للقوة الخارجية، وهذا يشير إلى أن الشخصية هي سمات مكتسبة متعلمة، والتعلم تغيير في احتمال حدوث الاستجابة، وهذا التغيير يتم عن طريق الاشتراط الإجرائي، وعن طريق التعزيز أي الثواب والعقاب (محمد ربيع، ٢٠٠٦م، ٧٦)

٢- الاتجاه الاجتماعي:

تم تناول نوعية الحياة من الاتجاه الاجتماعي من خلال عدد من المؤشرات الاجتماعية والتي تعتمد على رصد الجوانب ذات الأهمية في المجتمع، وفي سبيل ذلك تعتمد على رصد الجوانب الكمية للظواهر كما هي في الواقع مثل مستوى الدخل، الحالة الاجتماعية، نوع الخدمات المتاحة ومستواها، مستوى السكن، عدد الأفراد، نوع وطبيعة العمل، المستوى الصحي والرفاهية، الاستهلاك، المواصلات.

ويركز علماء الاجتماع عند دراسة نوعية الحياة على المؤشرات الموضوعية، وهي المؤشرات القابلة للقياس لنوعية الحياة مثل: معدل الوفيات، المواليد، ضحايا الأمراض المختلفة، مستوى القبول في المراحل التعليمية المختلفة، وتتعاظم أهمية المنظور الاجتماعي في فهم نوعية الحياة (نصر الدين أحمد إدريس، ٢٠١٦م، ٢٨٢).

٣- الاتجاه البيئي: حيث اهتمت علوم البيئة بدراسة جودة الحياة ويشير أصحاب المنظور البيئي إلى نوعية البيئة المحدد للخط الأساس لحجم الجهد المطلوب من الفرد لتحقيق مستوى أفضل للتعايش مع هذه البيئة، ولعل أهم ما يتسم به هذا المنظور تركيزه في معالجة المفهوم على الارتباط المتبادل بين الإنسان والبيئة، ويعتبر خصائص البيئة هي المدخلات ونوعية حياة الإنسان في التغيير بشكل دائري (نجوى خليل، ١٩٩١).

الدراسات السابقة:

رصدت الباحثة بعض الدراسات السابقة التي ارتبطت بإشكالية الدراسة الحالية بصورة مباشرة، وقد تبين أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين رضا التلاميذ عن جودة التعليم في علاقتها بالذكاء الوجداني، حيث تم رصد الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة وذلك باعتبار أن كلاً من جودة الحياة والذكاء الوجداني لهما أدوار هامة وفعالة في التأثير على جودة العملية التعليمية والتحصيل الدراسي والمهارات الأكاديمية للتلاميذ، وقد تباينت الدراسات من حيث الهدف ما بين: دراسات هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين جودة التعليم والحياة بالذكاء الوجداني مثل:

◀ دراسة (Austin, E., Saklofsk, D., & Egan, V, 2005): هدفت إلى دراسة العلاقة بين الشخصية والصحة والسعادة لدى الأفراد الكنديين، وبينت النتائج أن الذكاء الوجداني لدى عينة مكونة من (٥٠٠) فرد يرتبط ارتباطاً إيجابياً بكل من الرضا عن الحياة وجودة العلاقات الاجتماعية، كما يمكن التنبؤ بالسعادة من الحالة الصحية للفرد وعلاقاته الاجتماعية.

◀ دراسة (السيد منصور ، ٢٠٠٧): سعت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة وكل من الذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج، والعوامل الخمسة في الشخصية والقلق، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٣) من طلبة كلية التربية بمدينة العريش، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة وكل من الذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج، وسمات الشخصية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة على مقياس الذكاء الانفعالي، وسمة ما وراء المزاج، وسمات الشخصية لصالح مرتفعي جودة الحياة. < دراسة (صفاء عجاجة، ٢٠٠٧): وهدفت التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦٣) طالباً وطالبة من الشعب العلمية والأدبية، تتراوح أعمارهم من (١٢-١٧ سنة)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة.

< دراسة (Al-onizat, 2012): هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين والعاديين في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) من الطلاب والطالبات الموهوبين، (٤٣١) من الطلاب والطالبات العاديين، واستخدمت الباحثة مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي المكون من (٦٠) فقرة، ومقياس التكيف الأكاديمي المكون من (٣٣) فقرة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي بين الطلاب الموهوبين والطلاب العاديين لصالح العاديين، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وجميع أبعاد التكيف الأكاديمي.

< دراسة (زهير عبد الحميد النواجحة، إسماعيل صالح الفرا ، ٢٠١٢): واستهدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني، وجودة الحياة، والتحصيل الأكاديمي، لدى عينة مكونة من (٣٠٠) دارس من جامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، وقام الباحثان بإعداد مقياسي الدراسة وهما (الذكاء الوجداني، ومقياس جودة الحياة)، وبينت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، ووجود علاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات التحصيل

الأكاديمي المنخفض، في الذكاء الوجداني، وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع .

◀ دراسة (إسراء رضا إبراهيم سيد، ٢٠١٧): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية خلال العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، وإمكانية التنبؤ بدرجات التلاميذ على متغير جودة الحياة بمعلومية الدرجة على متغير الذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من قسمين: عينة تكونت من (١٥٠) من المرحلة الإعدادية، بواقع (٧٥) ذكور، (٧٥) إناث، العينة الثانية التي تكونت من (٢٠٠)، مقسمين (١٠٠) ذكور، (١٠٠) إناث، واعتمدت الدراسة على الأدوات: مقياس الذكاء الوجداني، مقياس جودة الحياة، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للطلاب على مقياس الذكاء الوجداني، والدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة، وأسفرت النتائج أيضاً عن إمكانية التنبؤ بأداء التلاميذ على متغير جودة الحياة بمعلومية الدرجة على متغير الذكاء الوجداني.

◀ دراسة: (أحمد علي الهادي، ٢٠١٧): وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني ومستوى الصحة النفسية والكشف عن وجود فروق من عدمها ما بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الوجداني ومستوى الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (١٤٠) طالباً وطالبة، (٦٢) من الذكور، (٧٨) من الإناث، واستخدم مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الصحة النفسية، وخرجت الدراسة بوجود علاقة ارتباطية بين درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس الصحة النفسية، وعدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس ما بين الذكور والإناث، وكذلك لا توجد فروق دالة في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

◀ دراسة (سعاد رحمانى، ٢٠١٧): هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى تلاميذ المستوى الثانوي، إلى جانب التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني، وتقدير الذات، وتم تطبيقها على عينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ المستوى الثانوي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى تلاميذ المستوى الثانوي لدى الذكور بينما لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات عند الإناث.

كما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين جودة التعليم وجودة الحياة مثل:

◀ دراسة بديعة حبيب نبهان (٢٠١٠): هدفت إلى معرفة أثر متغيري (النوع الاجتماعي- التخصص الأكاديمي) كل على حدة على أبعاد مقياس جودة الحياة، ومعرفة طبيعة العلاقة بين أبعاد مقياس جودة الحياة، وأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس الكمالية السوية، وتحديد مستوى الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الانفعالي والكمالية السوية في التنبؤ بمستوى جودة الحياة لطلاب الجامعة الموهوبين، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعض أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي وبعض أبعاد مقياس جودة الحياة كالعلاقة بين (الوعي بالانفعالات وكل من التوقعات المستقبلية وفاعلية الأداء والرضا عن الحياة، العلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية والرضا الأكاديمي).

◀ دراسة (Baumann, M.; Ionescu, I.; chau, N., 2011): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة النفسية والمهارات الأكاديمية لدى الطلاب، واستخدمت المنهج الوصفي على عينة مكونة من (٣٥٥) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط جودة الحياة النفسية باكتساب مهارات تزيد فرص العمل في المستقبل بعد تخرجهم من الجامعة، وتلك

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

المهارات يمكن تمهيتها من خلال دورات مهنية تطبيقية متخصصة واستخدمت كمؤشرات رئيسية لتعزيز البرامج الموجهة نحو الإرشاد وتحسين البيئة الاجتماعية والخدمات المساعدة وتسهيل إنجاز المشاريع المهنية المستقبلية.

◀ دراسة (جمال أحمد السيسي، ٢٠١١): هدفت الدراسة إلى الوصول لمفهوم ثقافة الجودة الشاملة وتحديد مكوناتها وأبعادها والكشف عن مستواها بمدارس التعليم العام، وما إذا كان مستوى هذه الثقافة بالمدارس المعتمدة يختلف عنه بالمدارس غير المعتمدة، ومدارس الريف عنها بمدارس الحضر، مع تقديم تصور مقترح للارتقاء بثقافة الجودة الشاملة بمدارس التعليم العام في مصر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واقتصرت على المدارس الحكومية دون المدارس الخاصة أو اللغات في العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، واستخدمت الدراسة مقياس ثقافة الجودة الشاملة، وتكونت العينة من مدارس التعليم العام الحكومية بجمهورية مصر العربية: الابتدائية والإعدادية والثانوية والتي بلغ عددها (٤٠٨٦٨) مدرسة، تقدم (٢٧٠) مدرسة للحصول على الاعتماد من مختلف محافظات مصر أثناء العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، ثم اعتماد (١٨٧) مدرسة منها، وعدم اعتماد (٣٥) مدرسة، وإرجاء قرار البت في اعتماد (٤٨) مدرسة، ومن أهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة هو أن ثقافة الجودة الشاملة بمدارس التعليم العام تعتبر متوسطة أو تتعدى الحد الأدنى للمدى المتوسط بقليل.

◀ دراسة (كريمة حبرة، ٢٠١٤): هدفت إلى التعرف على علاقة جودة حياة التلميذ في المستوى المتوسط بالتحصيل الدراسي، ومعرفة الفروق بين المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة من حيث الجنس والتفاعل الثنائي بينهما من حيث المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة والجنس وتاريخ الميلاد ومعرفة الفروق بين الجنسين، استخدمت الأدوات: استمارة الاستبيان، مقياس جودة الحياة (إعداد الباحث)، عينة الدراسة (٢٢) تلميذ، عن طريق استخدام المنهج الوصفي، ومن

أهم النتائج أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، يليه المدرسية والنفسية، إلى جانب وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة من حيث المستوى المعيشي يعود لذوي الدخل المتوسط.

◀ دراسة (نعمة عبد السلام ، ٢٠١٦) التي هدفت إلى معرفة كيف يمكن التنبؤ بجودة الحياة لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الدمام من خلال كل من فاعلية الذات والدافعية للإنجاز، والكشف عن وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات التخصص العلمي والأدبي في فاعلية الذات والدافعية للإنجاز وجودة الحياة وأبعادها (جودة إدارة الوقت وشغل الفراغ، جودة الحياة الأكاديمية والأسرية والاجتماعية والنفسية)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للكشف عن العلاقة بين المتغيرات، تكونت العينة من (١٢٠) طالبة من طالبات المرحلة الجامعية بكلية التربية جامعة الدمام، وقد تم اختيار العينة بطريقة عمدية وتراوحت أعمارهم من (٢٢-٢٥) سنة، واستخدمت الباحثة الأدوات (مقياس جودة الحياة)، إلى جانب مقياس جودة الحياة النفسية، مقياس (فاعلية الذات)، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال فاعلية الذات والدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الدمام، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات التخصص العلمي والأدبي في أبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية لجودة الحياة وكذلك بالنسبة لمتغير فاعلية الذات والدافعية للإنجاز عدا بعد جودة إدارة الوقت وشغل أوقات الفراغ حيث كانت الفروق لصالح طالبات التخصص العلمي.

◀ دراسة (خالد بن حسن الشغبي، ٢٠١٦): وهدفت إلى قياس جودة الخدمات التعليمية في كلية التربية بالدمام من وجهة نظر الدارسين فيها، وبلغت العينة (٢٨٦) دارساً ودارسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فجوة سالبة ودالة إحصائياً بين إدراكات الدارسين وتوقعاتهم على مستوى مجالات الخدمة والدرجة

الكلية لتلك المجالات، وهذه تعزي لمتغير الجنس في إدراك الدارسين تجاه مجالات الخدمة التالية: الاعتمادية، الاستجابة، السلامة، الأمان، التعاطف، وفي الدرجة الكلية للمجالات، وكانت الفروق لصالح الذكور، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الخدمة في مجالات الاعتمادية، الاستجابة، الأمان، التعاطف، وفي الدرجة الكلية لتلك المجالات تعزى لمتغير الجنس، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق في مجالي الاعتمادية، الأمان، وفي الدرجة الكلية للتوقع تعود لصالح الملحقين ببرنامج ما بعد البكالوريوس، وعدم وجود فروق معنوية حول توقع الخدمة (درجة الأهمية) في العناصر الملموسة، الاستجابة، التعاطف تعود لاختلاف المستوى التعليمي، بينما كانت هناك فروق معنوية بين الخدمة المتوقعة والخدمة المدركة في المجالات: العناصر الملموسة، والاعتمادية، الاستجابة، الأمان، التعاطف، وكانت تلك الفروق لصالح الخدمة المتوقعة.

◀ دراسة (صابر أحمد قطب، ٢٠١٧): هدفت إلى تقويم استخدام التعلم المدمج بمدارس التعليم العام في المرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة والاعتماد واستخدمت المنهج الوصفي، وأدوات (بطاقة حصر مكونات التعلم المدمج المتوافرة في مدارس التعليم العام في المرحلة الإعدادية، بطاقة ملاحظة استخدام المعلم مكونات التعلم المدمج المتوافرة في مدارس التعليم العام في المرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة والاعتماد)، وتضمنت عينة (١٠٩) معلم بمدرسة في المرحلة الإعدادية بثلاث محافظات مختلفة هي (كفر الشيخ- البحيرة- الغربية)، وقد توصلت الدراسة إلى: توافر مكونات التعلم المدمج بمدارس التعليم العام في المرحلة الإعدادية حيث وجود مكونات تقليدية منها قاعات للدراسة ومواد مطبوعة بجانب مكونات إلكترونية منها معامل التطوير التكنولوجي وبوابة الوزارة الإلكترونية، وهذه المكونات قابلة للاستخدام، يستخدم

المعلم الكتاب المدرسي في شرح الدرس داخل قاعات الدراسة، يجد المعلم صعوبة في الدخول لبوابة الوزارة الإلكترونية بمعامل التطوير التكنولوجي لعدم توافر الإنترنت بالمدارس، يدمج المعلم مكونات بوابة الوزارة الإلكترونية مع الكتاب المدرسي، يستعين المعلم بالمقررات الإلكترونية الموجودة على بوابة الوزارة الإلكترونية، يستخدم المعلم البريد الإلكتروني في العملية التعليمية للتواصل مع طلابه.

◀ دراسة (زقاوة عابد أحمد ، ٢٠١٨): هدفت إلى الكشف عن إدراك تلاميذ التعليم الثانوي لجودة الحياة على ضوء الجنس والتخصص الدراسي والبيئة الجغرافية، طبق مقياس جودة الحياة على عينة من (١٢٠) تلميذ وتلميذة، وتوصلت النتائج إلى أن التلاميذ يتمتعون بمستوى جودة حياة مرتفع، كما وجدت فروق تعزى إلى الجنس في بعد جودة التعليم لصالح الإناث، وفي بعد العواطف لصالح الذكور، أما متغير التخصص الدراسي فلم تكن هناك فروق دالة في جميع الأبعاد ماعدا بعد جودة العواطف لصالح ذوي التخصص العلمي، بينما وجدت فروق تعزى إلى البيئة الجغرافية في كل من الدرجة الكلية، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم، جودة شغل الوقت وإدارته لصالح بيئة شبه حضرية.

أما الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين من تلاميذ المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغيرات الدراسة مثل:

◀ دراسة (Sieberem.Urik Ravinn , 2008) هدفت إلى دراسة الفروق بين مستوى نوعية الحياة بين الأطفال والمراهقين وتأثيرها ببعض المتغيرات (النوع الاجتماعي- العمر الزمني- محل الإقامة - الهجرة- الوضع الاجتماعي والاقتصادي) وتكونت العينة من (٢٨٦٣) ولى أمر و(١٧٠٠) طفل ومراهق تراوحت أعمارهم بين (١١-١٧ سنة)، واستخدم الباحثون مقياس نوعية الحياة للأطفال والمراهقين وأولياء أمورهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسط أداء الأطفال والمراهقين على مقياس نوعية الحياة لصالح

الأطفال المراهقين الذكور، وعدم وجود فروق دالة بين متوسط تقييم أولياء الأمور لمستوى نوعية حياة ترجع لمتغير الجنس الاجتماعي والعمر الزمني ومحل الإقامة بينما توجد فروق دالة ترجع لمتغير الوضع الاجتماعي والاقتصادي لصالح الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأعلى.

◀ دراسة (نسرین إسماعيل، ٢٠١١): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديموجرافية وكذلك العلاقة بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات الديموجرافية، وقد انحصرت عينة الدراسة من الأطفال في سن من (٩-١١ سنة) من الذكور والإناث من طلبة مدرسة السعيدية بمدينة نصر (٤٥) من الذكور، (٣٠) من الإناث، وقد استخدمت الدراسة الأدوات (مقياس الذكاء الوجداني - مقياس السلوك العدواني)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الذكاء الوجداني لا يختلف باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع)، وأن السلوك العدواني يختلف باختلاف متغير النوع، وذلك في اتجاه الذكور، وجود علاقة ما بين مكونات العدوان متمثلاً في كل من الغضب والعدائية والعدوان نحو الآخرين، وأن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة والسلوك العدواني، وفي ضوء ما تقدم فإن التحليل العاملي أكد تحقق هذا الفرض وأن الذكاء الوجداني لدى الأطفال العدوانيين يتأثر بعدة عوامل هي (الذكاء الوجداني، إدارة الانفعال، العدوان نحو الذات، الغضب، العدوان نحو الأشياء).

◀ دراسة (عليا محمد صالح العويدي، ٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الأداء عن أبعاد الذكاء الوجداني بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وفقاً لمتغيري الجنس والفئة العمرية، تكونت عينة الدراسة من (٩٩١) منهم (٦٨١) طلبة عاديون و(٣١٠) طالب وطالبة ذوي صعوبات التعلم للفئات العمرية التالية (٧-٩، ١٠-١٢، ١٣-١٥، ١٦-١٨)، تم استخدام مقياس بار-

أون للذكاء الانفعالي: نسخة الشباب، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس لصالح العاديين باستثناء بعد الكفاية الشخصية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق لتفاعل الجنس مع المجموعة، أما بالنسبة لمتغير الفئة العمرية فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الفئة العمرية وتفاعل المجموعة مع الفئة العمرية.

◀ دراسة (عثمان يعقوب عبد اللطيف، ٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في مستويات نوعية الحياة وأبعادها لدى فئات الطلبة الموهوبين، والطلبة مرتفعي الإبداع، والطلبة مرتفعي التحصيل الأكاديمي، ومعرفة طبيعة العلاقة بين أبعاد نوعية الحياة وبين مستويات أداء الطلبة الموهوبين والطلبة مرتفعي الإبداع والطلبة مرتفعي الذكاء والطلبة مرتفعي التحصيل الأكاديمي على محكات الإبداع والذكاء الأكاديمي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتكونت العينة من (١٤٢) طالباً من طلبة الصف الحادي عشر المسجلين في ثلاث مدارس بالكويت، وتوزعت عينة الدراسة إلى (٢٩٩) طالباً موهوباً و(٦٠) طالباً مرتفع الإبداع، (٣٦) طالباً مرتفع الذكاء، (١٧) طالباً مرتفع التحصيل الأكاديمي واستخدم الباحث المنهج الوصفي لمعرفة الفروق بين مستويات أبعاد نوعية الحياة لدى فئات الطلبة الأربعة محل الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى تميز فئات الطلبة الموهوبين ومرتفعي الإبداع ومرتفعي الذكاء ومرتفعي التحصيل الأكاديمي بمستوى رفيع بنوعية الحياة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات أبعاد نوعية الحياة بين فئات الطلبة الموهوبين ومرتفعي الإبداع ومرتفعي الذكاء ومرتفعي التحصيل الأكاديمي في البعد الاجتماعي والبعد البيئي.

◀ دراسة (صديق عبده حسن، ٢٠١٤): هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة في اليمن والجزائر وعلاقته ببعض المتغيرات (العمر والمستوى الدراسي والتخصص)، استخدمت الدراسة المنهج

الوصفي، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني، وطبقت على مجموعة مكونة من (٥٥٥) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة في اليمن والجزائر، (٢٧٠) طالباً وطالبة من اليمن، و(٢٨٥) طالباً وطالبة من الجزائر تراوحت أعمارهم بين ١٩ إلى ٢٦ سنة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها تمتع طلبة الجامعة في اليمن والجزائر بمستوى ذكاء وجداني مرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير العمر لصالح الفئات العمرية العليا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص العلمي (أدبي/ علمي)، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستويات الدراسية العليا.

◀ دراسة (صباح حسن حمدان، ٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني بين الطلبة المتفوقين أكاديمياً والطلبة العاديين وعلاقتها بمتغيري الجنس والعمر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وتتراوح أعمارهم بين (١٢-١٧) سنة لعينة الطلبة المتفوقين أكاديمياً والطلبة العاديين حيث بلغ مجموع أفراد الدراسة (٥٠٥) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي والذي يتكون من (٦٠) فقرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين على المقياس ككل باستثناء بعد التكيف ولصالح الطلبة المتفوقين وأكاديمياً ووجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة المتفوقين أكاديمياً على المقياس ككل وعلى أبعاد: الكفاءة الاجتماعية والتكيف والمزاج العام والتعبير الإيجابي ولصالح الإناث، ووجود فروق بين الطلبة المتفوقين أكاديمياً على المقياس ككل وعلى بعدي الكفاءة الاجتماعية والمزاج العام.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- لم ترصد الدراسات السابقة دراسات تناولت العلاقة بين رضا التلاميذ عن جودة التعليم في علاقتها بالذكاء الوجداني بشكل مباشر، بينما تنوعت الدراسات التي عنيت بدراسة متغير الذكاء الوجداني في علاقه ببعض المتغيرات ذات الصلة بالعملية التعليمية ومدى تأثيرها بالذكاء الوجداني لدى التلاميذ مثل التكيف الأكاديمي والتحصيل الدراسي والمهارات الأكاديمية مثل دراسة (كريمة حبرة ، ٢٠١٤)، (Al-onizat, 2012)، (Baumann, M.;) (lonescu, I.; chau, N. (2011).
- على الصعيد الآخر كان هناك قلة في تناول مفهوم (نوعية الحياة) في الدراسات حيث تناولت معظمها مفهوم (جودة الحياة) بالإشارة إلى نفس المعنى، لذلك رصدت الباحثة بعض الدراسات التي عنيت بمتغير جودة الحياة والذكاء الوجداني، حيث أسفرت نتائج بعضها عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني بأبعاده وبعض المتغيرات مثل (التكيف الأكاديمي، جودة الحياة، الصحة النفسية)، بينما وجدت علاقة عكسية بين الذكاء الوجداني ومتغير تقدير الذات، كما أسفرت نتائج بعض الدراسات المهمة عن إمكانية التنبؤ بأداء التلاميذ على متغير جودة الحياة بمعلومية الدرجة على متغير الذكاء الوجداني مثل دراسة (بديعة حبيب نبهان ، ٢٠١٠)، دراسة (إسراء رضا إبراهيم سيد، ٢٠١٧)، وقد أكدت دراسة واحدة على إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال فعالية الذات والدافعية للإنجاز وهي دراسة (نعمة عبد السلام ، ٢٠١٦).
- سعت بعض الدراسات القليلة إلى قياس جودة الخدمات التعليمية ولكنها في الجامعات فقط وذلك من وجهة نظر الدارسين مثل دراسة (خالد بن حسن الشغبي، ٢٠١٦) بينما تناولها (جمال أحمد السيسي، ٢٠١١) بشكل أكثر دقة وتوسع من حيث تناوله لتحديد مكونات وأبعاد مفهوم ثقافة الجودة في مدارس

- التعليم العام في مدارس معتمدة وأخرى غير معتمدة في بيئتين مختلفين (ريف- حضر) ومن أهم ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة هو أن ثقافة الجودة الشاملة بمدارس التعليم العام بدرجة متوسطة.
- في حين ركزت بعض الدراسات الحديثة على مؤشر أو أكثر من مؤشرات تطبيق معايير الجودة والاعتماد في مدارس التعليم العام مثل دراسة (صابر أحمد قطب ، ٢٠١٧)، ومن أهم المؤشرات التي تبنتها هذه الدراسة هو استخدام الجانب التكنولوجي في العملية التعليمية، من حيث توافر مكونات التعلم المدمج بالمدارس ودمج بوابة الوزارة الإلكترونية مع الكتاب المدرسي، استخدام المعلم للبريد الإلكتروني في العملية التعليمية أثناء التواصل مع الطلاب.
- تنوعت الدراسات التي تناولت الفروق بين مستوى جودة الحياة وكذا الفروق في الأداء على أبعاد الذكاء الوجداني وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية، حيث تناولت الفروق تبعاً لمتغير (الجنس، الوضع الاجتماعي والاقتصادي، الفئة العمرية، الطلاب المبدعين والمتفوقين أكاديمياً والطلبة العاديين، والمدارس المعتمدة وغير المعتمدة)، مثل دراسة (جمال أحمد السيسي، ٢٠١١)، (كريمة حبرة، ٢٠١٤)، (عثمان عبد اللطيف، ٢٠١٣)، وقد تضاربت نتائج الدراسات التي استهدفت دراسة الفروق بين (النوع)، حيث خرجت بعضها بانعدام الفروق بين الجنسين من الذكور والإناث على أبعاد الذكاء الوجداني، مثل دراسة (نسرین إسماعيل، ٢٠١١)، (أحمد علي الهادي، ٢٠١٧)، في حين أظهرت بعض الدراسات وجود فروق على بعض الأبعاد دون الأخرى مثل دراسة (صباح حسن حمدان ، ٢٠١٧) .

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بعض الجوانب منها ما

يلي:

- بناء الأطر النظرية للدراسة، صياغة الفروض وتعريف المصطلحات، حيث اتضح من خلال الدراسات السابقة قلة الدراسات التي تعرضت لدراسة العلاقة بين رضا التلاميذ عن جودة التعليم وكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة، وبالتالي تعد الدراسة الحالية محاولة للإضافة في هذا المجال.
- تناول الفروق بين متغير اعتماد المدارس وذلك في التعليم الحكومي، على اعتبار ما أسفرت عنه بعض الدراسات القليلة من وجود فروق بينهما وخاصة في ظل ما تسعى إليه الدولة من تطوير في المنظومة التعليمية، وحصول بعض المدارس في الآونة الأخيرة على الاعتماد وحصول البعض الآخر منها على إرجاء أو رفض الاعتماد من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد.
- كذا استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تناولها للفروق بين التلاميذ وفقاً لمتغير (النوع) نظراً لتناول العديد من هذه الدراسات الفروق بين كلا الجنسين على متغير الذكاء الوجداني، بينما لم تنطرق إلى الفروق بينهما في متغير رضاهم عن جودة التعليم إلى جانب معرفة الفروق بينهما في متغير الذكاء الوجداني ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.
- تناولت الدراسة الحالية العلاقة بين جودة العملية التعليمية والذكاء الوجداني الذي قد تغفله المدارس أثناء سير العملية التعليمية والتركيز على جانب الذكاء المعرفي، كذا متغير نوعية الحياة الذي يعد أحد الجوانب المهمة التي تؤدي إلى إشباع حاجات الطفل من خلال ثراء البيئة ورفقي الخدمات التي تقدم له في شتى المجالات الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية، لتصبح بذلك نواة للمزيد من الدراسات العربية حول تطوير هذا المجال وإخضاعه للمزيد من التطبيق والقياس.

- كما استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة والتراث النظري في اختيار متغير رضا التلاميذ عن جودة التعليم، وخاصة تناول فئة التلاميذ من دون المعلمين أو العاملين بالمدارس أو طلاب الجامعة، حتى يتم إلقاء الضوء على أهمية الفئة المستهدفة من تطبيق معايير الجودة، ومن ثم اختيار مقياس الرضا عن جودة التعليم والذي يشمل كذلك على بعد مهم من أبعاد قياس رضا التلاميذ عن جودة التعليم وهو (البعد التكنولوجي) الذي يقيس مدى رضا التلاميذ عن تطوير الجانب التكنولوجي في العملية التعليمية، ذلك الجانب الذي تتكاتف قوى الدولة في الآونة الأخيرة على تطبيقه في المدارس الحكومية، وظهر ذلك الجانب في بعض الدراسات السابقة، كل ذلك جعل من الضروري القيام بدراسات جديدة للوصول إلى نتائج تتواءم مع هذا التغير والاختلاف الذي يحدث في المنظومة التعليمية ومعرفة مردود التلاميذ أنفسهم عن العملية التعليمية وحجم الاستفادة منها، لتصبح بذلك نواة للمزيد من الدراسات حول كيفية سير العملية التعليمية وحصول المدارس على جودة الاعتماد وعلاقتها بالمتغيرات النفسية المهمة المؤثرة في البناء النفسي للطفل والمراهق.

فروض الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ على الأبعاد والدرجة الكلية لكل من مقياس الرضا عن جودة التعليم ومقياس الذكاء الوجداني.
- 2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ على الأبعاد والدرجة الكلية لكل من مقياس الرضا عن جودة التعليم ومقياس نوعية الحياة.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رضا تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم العام على الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس نوعية الحياة ومقياس الذكاء الوجداني.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين بالمدارس المعتمدة والطلاب الملتحقين بالمدارس غير المعتمدة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن جودة التعليم.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ على الأبعاد والدرجة الكلية لكل من مقياس الرضا عن جودة التعليم ومقياس الذكاء الوجداني باختلاف النوع.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي المقارن) الذي يهدف إلى فحص العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة وهي: نوعية الحياة، الذكاء الوجداني، جودة التعليم لدى عينة الدراسة بالإضافة إلى عقد المقارنات بين أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع والاعتماد وبيئة المنطقة المحيطة بالطلاب.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ممن يلتحقون بالمدارس المعتمدة وغير المعتمدة في كل من (مدينة نصر)، (مدينة السلام).

ثانياً: عينة الدراسة: انقسمت الدراسة الراهنة إلى عينتين:

١- العينة الاستطلاعية:

حيث استخدمت هذه العينة بهدف حساب ثبات وصدق مقياس الدراسة عن طريق (إعادة تطبيق الاختبار) وتم استخدام هذه الطريقة في مقياس (الذكاء الوجداني) بهدف تطوير المقياس حتى يكون مناسباً للفئة العمرية لعينة الدراسة وذلك بغرض معرفة مدى وضوح تعليمات الإجابة على المقياس ومدى وضوح عباراته، وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (٥٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدارس (الشهيد رامي محمد الجنجهي الرسمية (المستقبل ١)، محمد متولى الشعراوي الرسمية، طارق بن زياد للتعليم الأساسي، مدرسة عثمان بن عفان للتعليم الأساسي)، والتي انقسمت إلى قسمين:

- **العينة الأولى: (مدينة السلام):** تكونت من (١٥٠) من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الصف الثاني والثالث الإعدادي)، بواقع مدرستين أحدهما حاصلة على الاعتماد (طارق بن زياد للتعليم الأساسي) والأخرى غير حاصلة على الاعتماد (مدرسة عثمان بن عفان للتعليم الأساسي).
- **العينة الثانية: (مدينة نصر):** تكونت من (١٥٠) من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الصف الثاني والثالث الإعدادي)، بواقع مدرستين أحدهما حاصلة على الاعتماد (مدرسة الشهيد رامي محمد الجنجهي الرسمية (المستقبل ١) والأخرى غير حاصلة على الاعتماد (محمد متولى الشعراوي الرسمية).

- شروط اختيار العينة:

اختيرت العينة بالطريقة العشوائية، كما تمت مراعاة الشروط التالية في اختيار

العينة:

- أن تتراوح أعمار أفراد العينة بين (١٢ - ١٤) سنة.
- أن تكون العينة من الصف الثاني أو الثالث الإعدادي.
- تم اختيار العينة من المدارس الحكومية فقط (تعليم عام) على أن تكون إحداهما حاصلة على الاعتماد والأخرى لم تحصل على الاعتماد، وفقاً لإحصائيات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

- وصف العينة:

فيما يلي توضيح شامل لوصف عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموجرافية:
جدول رقم (١): يوضح أسماء المدارس المعتمدة وغير المعتمدة وعددها في البيئة
محل الدراسة

المجموع	مدينة السلام	مدينة نصر	محافظة القاهرة	
٢ مدرسة	طارق بن زياد للتعليم الأساسي - اعتماد في ٢٠١٧/٨/١٤	مدرسة الشهيد رامي محمد الجنجيهي الرسمية (المستقبل ١) إدارة شرق مدينة نصر حاصلة على الاعتماد في ٢٠١٦/٦/٢٩	معلمة	عدد المدارس الحكومية (التعليم العام)
٢ مدرسة	مدرسة عثمان بن عفان للتعليم الأساسي عدم اعتماد من ٢٠١٢/١١/٢٥	محمد متولى الشعراوي الرسمية شرق مدينة نصر عدم اعتماد من ٢٠١٦/١٠/٣١ مع انتهاء فترة الإرجاء	غير معلمة	

جدول رقم (٢): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لعينة الدراسة

النسبة	العدد	النوع
%٤٨,٧	١٤٦	ذكر
%٥١,٣	١٥٤	أنثى
%١٠٠	٣٠٠	الإجمالي

من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع يتبين أن عدد الذكور من عينة الدراسة بلغ (١٤٦) مفردة بنسبة (%٤٨,٧)، وعدد الإناث (١٥٤) مفردة بنسبة (%٥١,٣) من إجمالي عينة الدراسة.

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

جدول رقم (٣): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الاعتماد

الاعتماد	العدد	النسبة
المدارس المعتمدة	١٥٠	٥٠,٠%
المدارس غير المعتمدة	١٥٠	٥٠,٠%
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠%

من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الاعتماد يتبين أن عدد المدارس المعتمدة من عينة الدراسة بلغ (١٥٠) مفردة بنسبة (٥٠,٠%)، وعدد المدارس غير المعتمدة (١٥٠) مفردة بنسبة (٥٠,٠%) من إجمالي عينة الدراسة.

ثالثاً: حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي

٢٠١٨/٢٠١٩.

الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة

التعليم الأساسي الملتحقين ببعض المدارس المعتمدة وغير المعتمدة.

الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات الدراسة بمدارس (مدرسة الشهيد رامي محمد

الجنجيهي الرسمية (المستقبل ١)، (محمد متولي الشعراوي الرسمية) بمدينة نصر،

مدرسة (طارق بن زياد للتعليم الأساسي، عثمان بن عفان للتعليم الأساسي) بمدينة

السلام، ومحافظة القاهرة.

رابعاً: أدوات الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نوعية العلاقة بين جودة التعليم والذكاء الوجداني

لدى الطلاب الملتحقين بالصف الثاني والثالث الإعدادي لذلك تم استخدام:

١- مقياس الذكاء الوجداني لـ (بار - أون): إعداد (رافين بار - أون) - تعريب

(صفاء يوسف الأعسر)، تم ترجمة بنود المقياس إلى اللغة العربية بما يتفق مع

البيئة المصرية، وتكون المقياس من مجموعة من العبارات التي تتضمن (١٥)

بعداً وهي (الوعي بالذات الانفعالية - التوكيدية - تقدير الذات - تحقيق الذات - الاعتماد على الذات - التعاطف - المسؤولية الاجتماعية - العلاقات الاجتماعية - حل المشكلة - إدراك الواقع - المرونة - تحمل الضغوط - ضبط الاندفاع - السعادة - التفاؤل) تم الإجابة عنها بمقياس خماسي الترتيب يتراوح بين (١-٥) (لا تنطبق إطلاقاً - لا تنطبق بدرجة ما - لا تستطيع تحديد الإجابة - تنطبق بدرجة ما - تنطبق تماماً).

بحيث تم اتباع عدة خطوات في اختيار العبارات المناسبة للتطبيق على العينة:

- الاطلاع على الدراسات السابقة وبعض المقاييس ذات العلاقة بالذكاء الوجداني مثل: مقياس (بار-أون) للذكاء الوجداني وترجمه للعربية (الجندي، ٢٠٠٦) ومقياس جولمان ترجمة (مطر، ٢٠٠٤) المقاييس العربية التي وضعت لقياس الذكاء الوجداني، قامت الباحثة بتطوير مقياس (بار- أون) للكشف عن نسبة الذكاء الوجداني، تكون المقياس الأصلي من (١٣٣) عبارة موزعة على (١٥) بعداً ويشمل: (الوعي بالذات، التوكيدية - تقدير الذات - تحقيق الذات - الاستقلالية-التعاطف-العلاقات الاجتماعية- المسؤولية الاجتماعية-حل المشكلات-إدراك الواقع- المرونة- تحمل الضغوط- ضبط الاندفاع- السعادة- التفاؤل)، تم حذف عدد (٢٥) عبارة لم تكن مناسبة لعمر التلاميذ، أصبحت عدد العبارات التي تم تطبيقها على أفراد العينة (١٠٨) عبارة.
- تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على (٥٠) تلميذ وتلميذة، وكان معامل الثبات (٠,٧٧)، وذلك بغرض معرفة وضوح تعليمات الإجابة على فقرات المقياس ومدى وضوح الفقرات، وقد أسفرت النتائج عن وضوح تعليمات الإجابة ثم تم حذف بعض العبارات حتى تتفق مع طبيعة العينة وعمرها الزمني، والمرحلة التعليمية، اشتمل المقياس على نفس أبعاد المقياس الأصلي، ولكن تم التعديل بداخل الأبعاد نفسها من حيث حذف بعض العبارات

التي لم تكن سهلة الفهم على التلاميذ وغير المناسبة لعمرهم، وهي: (أحاول أن أرى الأشياء على حقيقتها بعيداً عن التخيلات وأحلام اليقظة - من الصعب علي أن أبدأ الأشياء الجديدة - أعتقد أنني فقدت عقلي - كان إنجازي في السنوات القليلة الماضية محدوداً - مررت بتجارب غريبة لا أستطيع تفسيرها - أقوم بفعل أشياء شديدة الغرابة - من الصعب أن أعبر عن مشاعري الحميمة - لا يفهم الآخرون كيف أفكر - أتوقف لمساعدة طفل يبكي حتى نجد أبويه حتى لو تسبب ذلك في تأخير مصالحتي الشخصية - من الصعب علي أن أتقبل نفسي كما أنا - لا أستطيع فهم حاجاتي الجسدية - من الصعب علي أن أختار أفضل الحلول عند حل المشكلات - يمكن أن أقدم على فعل يعاقب عليه القانون إذا استطعت أن أفلت من العقاب - أنا عادة ما أكون عازماً على الاستمرار فيما أفعله حتى عندما تتأزم الأمور - علاقاتي الحميمة تعني الكثير بالنسبة لي ولأصدقائي - لدي اندفاعات قوية من الصعب التحكم فيها - أفكر في طرق متعددة لمواجهة المواقف التي تطرأ على حياتي - لم أقم بخرق أي قانون في حياتي - أنا أتفهم حاجاتي الجسدية - أنا شخص غريب للغاية - أعتقد أنه من المهم أن أكون مواطناً يحترم القانون - أستطيع بسهولة أن أنتزع نفسي من أحلام اليقظة وأعود للواقع - لدي أفكار غريبة لا يستطيع أحد فهمها - أشعر بأنني في طريق مسدود عند التفكير في طرق مختلفة لحل المشكلات - ليس لدي أيام سيئة (نحس)).

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:

أ- صدق المقياس: للتحقق من صدق محتوى المقياس، والتأكد من أنه يخدم أهداف الدراسة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس بكلية التربية والآداب جامعة عين شمس وجامعة القاهرة، عددهم (٧) محكمين، وطلب إليهم دراسة المقياس، وإبداء رأيهم فيه من حيث مدى مناسبة العبارات

للمحتوى، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل عن (٨٥%) مما يعنى أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة، وفي ضوء الملاحظات التي أبداهها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أغلب المحكمين وتعديل صياغة بعض العبارات، وحذف بعضها حتى أصبح المقياس (١٠٨) عبارة بدلاً من (١٣٣) عبارة تقريرية وليست سؤال موزعة على (١٥) بعداً من أبعاد المقياس.

ب- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم باستخدام معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد من أبعاده بمعامل ارتباط بيرسون.

جدول رقم (٤): يوضح الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني (ن=٥٠)

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدالة المعنوية
الوعي بالذات الانفعالية	٠,٥٨٥	٠,٤١٩	٠,٠٠١
التوكيدية	٠,٥٢٥	٠,٣٤٩	٠,٠٠١
تقدير الذات	٠,٦٦٣	٠,٤٦٨	٠,٠٠١
تحقيق الذات	٠,٦١٠	٠,٣٦٠	٠,٠٠١
الاعتماد على الذات	٠,٦٥٤	٠,٣٤٩	٠,٠٠٢
التعاطف	٠,٦٢١	٠,٣٧١	٠,٠٠٢
المسئولية الاجتماعية	٠,٦٣١	٠,٥٤٦	٠,٠٠١
العلاقات الاجتماعية	٠,٥٢٤	٠,٣٠٣	٠,٠١
حل المشكلة	٠,٥٩٦	٠,٤٥٣	٠,٠٠١
إدراك الواقع	٠,٥٥١	٠,٣٢١	٠,٠٠٩
المرونة	٠,٥٢٠	٠,٢٩٠	٠,٠١

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
تحمل الضغوط	٠,٥٧٨	٠,٣٤٩	٠,٠٠٤
ضبط الاندفاع	٠,٥٧٧	٠,٣٠١	٠,٠١
السعادة	٠,٦٠٨	٠,٣٣٥	٠,٠٠٦
التفاؤل	٠,٧١٠	٠,٥٥٥	٠,٠٠١
إجمالي مقياس الذكاء الوجداني	٠,٧٠٠		

يوضح الجدول السابق أيضاً (الاتساق الداخلي) السابق للمقياس، حيث وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل من (الوعي بالذات الانفعالية - تقدير الذات - تحقيق الذات - التعاطف - المسؤولية الاجتماعية - العلاقات الاجتماعية - حل المشكلة - إدراك الواقع - تحمل الضغوط - ضبط الاندفاع - السعادة - التفاؤل) على التوالي وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٤١٩، ٠,٣٤٩، ٠,٤٦٨، ٠,٣٦٠، ٠,٣٤٩، ٠,٣٧١، ٠,٥٤٦، ٠,٣٠٣، ٠,٤٥٣، ٠,٣٢١، ٠,٢٩٠، ٠,٣٤٩، ٠,٣٠١، ٠,٣٣٥، ٠,٥٥٥) على التوالي وهي قيم تؤكد على الاتساق الداخلي للمقياس.

ج- الثبات:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، من الجدول السابق يتبين ثبات مقياس الذكاء الوجداني حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٥٨٥، ٠,٥٢٥، ٠,٦٦٣، ٠,٦١٠، ٠,٦٥٤، ٠,٦٢١، ٠,٦٣١، ٠,٥٢٤، ٠,٥٩٦، ٠,٥٥١، ٠,٥٢٠، ٠,٥٧٨، ٠,٥٧٧، ٠,٦٠٨، ٠,٧١٠، ٠,٧٠٠) لكل من (الوعي بالذات الانفعالية - تقدير الذات - تحقيق الذات - التعاطف - المسؤولية الاجتماعية - العلاقات الاجتماعية - حل المشكلة - إدراك الواقع - تحمل الضغوط - ضبط الاندفاع - السعادة - التفاؤل - إجمالي الذكاء الوجداني) على التوالي، وهي

قيم تؤكد جميعها على ثبات المقياس لكونها أعلى من (٠,٥).

٢- الخصائص السيكمترية لمقياس جودة التعليم:

أ- صدق المقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وتعريفهم بأهداف الدراسة وأبعاد المقياس، وكان المحكمون من كليات التربية وعلم النفس بجامعة عين شمس والقاهرة، وبلغ عددهم (٧) محكمين، وفي ضوء ذلك تم تلقي بعض الملاحظات والاقتراحات المتعلقة بالصياغة اللغوية لعبارات المقياس.

ب- ثبات المقياس:

تم استخدام مقياس (جودة التعليم) إعداد/ قسم البحث التربوي بإدارة التخطيط - وزارة التربية والتعليم بالأردن) ويشتمل على (٣١) عبارة موزعة على (٤) مجالات هي: (التدريس- الإدارة المدرسية - البيئة المدرسية - تكنولوجيا التعليم) يجاب عنها بمقياس خماسي الترتيب يعبر عن مدى رضا التلاميذ بالخدمة، يتراوح بين (١-٥) (عالية جداً - عالية - متوسطة - منخفضة - منخفضة جداً) وذلك بهدف معرفة درجة رضا التلاميذ عن تطبيق الجودة في مدارسهم، وقد قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول رقم (٥): يوضح ثبات مقياس جودة التعليم

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدالة المعنوية
المجال الأول: التدريس	٠,٦٥٧	٠,٦٨٣	٠,٠٠١
المجال الثاني: الإدارة المدرسية	٠,٦٧٧	٠,٧٥٩	٠,٠٠١
المجال الثالث: البيئة المدرسية	٠,٨٠٩	٠,٨٠٦	٠,٠٠١
المجال الرابع: تكنولوجيا التعليم	٠,٧٣٧	٠,٧٥٠	٠,٠٠١
إجمالي مقياس جودة التعليم	٠,٨٥٤		

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، من الجدول السابق

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

يتبين ثبات مقياس جودة التعليم حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٦٥٧، ٠,٦٧٧، ٠,٨٠٩)،
٠,٧٣٧، ٠,٨٥٤) لكل من (المجال الأول: التدريس، المجال الثاني: الإدارة المدرسية،
المجال الثالث: البيئة المدرسية، المجال الرابع: تكنولوجيا التعليم، إجمالي مقياس جودة
التعليم) على التوالي، وهي قيم تؤكد جميعها على ثبات المقياس لكونها أعلى من
(٠,٥).

ج- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم باستخدام معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بُعد من
أبعاده بمعامل ارتباط بيرسون، حيث يوضح الجدول السابق أيضاً "الاتساق الداخلي"
السابق للمقياس، حيث وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية
(٠,٠٥)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لكل من (المجال الأول: التدريس، المجال
الثاني: الإدارة المدرسية، المجال الثالث: البيئة المدرسية، المجال الرابع: تكنولوجيا
التعليم) على التوالي، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٦٨٣، ٠,٧٥٩، ٠,٨٠٦، ٠,٧٥٠)
على التوالي وهي قيم تؤكد على الاتساق الداخلي للمقياس.

٣- الخصائص السيكومترية لمقياس نوعية الحياة:

وهو مقياس من إعداد (منظمة الصحة العالمية)، وقد طور المقياس من خلال
خمسة عشر مركزاً دولياً تابعاً للمنظمة، وقد تكون المقياس من (٢٣٦) بنداً، وطبقت
عبر العالم بعدة لغات على عدد كبير من الأفراد، ثم اختير أفضل مائة بند وسميت هذه
الصيغة بالمقياس المئوي WHO-QOL-RREF وتكونت من (٢٦) سؤالاً، واشتملت
على أربعة مجالات هي: (المجال الجسمي، المجال النفسي، مجال الاستقلالية، مجال
العلاقات الاجتماعية، البيئة) يجاب عنها بمقياس خماسي الترتيب يتراوح بين (١-٥)
(لا على الإطلاق - قليلاً - بدرجة متوسطة - كثيراً - بدرجة كبيرة جداً) والدرجة
العليا تعني نوعية حياة أفضل.

أ- صدق المقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وتعريفهم بأهداف الدراسة وأبعاد المقياس، وكان المحكمون من كليات التربية وعلم النفس في جامعة عين شمس والقاهرة، وبلغ عددهم (٧) محكمين، وفي ضوء ذلك تم تلقي بعض الملاحظات والاقتراحات المتعلقة بالصياغة اللغوية لعبارات المقياس، وقامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجريت التعديلات في ضوء آراء هيئة التحكيم مثل: تعديل محتوى بعض الفقرات لتصبح أكثر ملاءمة وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية، واعتبرت الباحثة إجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة.

ثبات المقياس:

قد تم حساب ثبات المقياس عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

جدول رقم (٦): يوضح ثبات مقياس نوعية الحياة

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدالة المعنوية
البعد الأول: المجال الجسمي	٠,٦٢٧	٠,٦٢٦	٠,٠٠١
البعد الثاني: المجال النفسي	٠,٧١٣	٠,٧٨٧	٠,٠٠١
البعد الثالث: مجال الاستقلالية	٠,٥٨٨	٠,٦٠٥	٠,٠٠١
البعد الرابع: العلاقات الاجتماعية	٠,٥٢١	٠,٣٣٩	٠,٠٠١
البعد الخامس: البيئة	٠,٦٠٧	٠,٦٩٤	٠,٠٠١
إجمالي مقياس نوعية الحياة	٠,٧٠٢		

من الجدول السابق يتبين ثبات مقياس نوعية الحياة حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٦٢٧، ٠,٧١٣، ٠,٥٨٨، ٠,٥٢١، ٠,٦٠٧، ٠,٧٠٢) لكل من (البعد الأول: المجال الجسمي، البعد الثاني: المجال النفسي، البعد الثالث: مجال الاستقلالية، البعد الرابع: العلاقات الاجتماعية، البعد الخامس: البيئة، إجمالي مقياس نوعية الحياة) على التوالي،

وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات المقياس لكونها أعلى من (٠,٥).

ج- الإتساق الداخلي للمقياس:

تم باستخدام معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد من أبعاده بمعامل ارتباط بيرسون، حيث وضع الجدول السابق أيضاً الإتساق الداخلي السابق للمقياس ووجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الإتساق الداخلي لكل من (البعد الأول: المجال الجسمي، البعد الثاني: المجال النفسي، البعد الثالث: مجال الاستقلالية، البعد الرابع: العلاقات الاجتماعية، البعد الخامس: البيئة، إجمالي مقياس نوعية الحياة) على التوالي وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٦٢٦، ٠,٧٨٧، ٠,٦٠٦، ٠,٣٣٩، ٠,٦٩٤) على التوالي وهي قيم تؤكد على الإتساق الداخلي للمقياس.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات المستخرجة من استجابات عينات الدراسة على المقاييس المستخدمة، وذلك للتحقق من فروض الدراسة، حيث تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 23، وتعد هذه الخطوة - خطوة تمهيدية لتبويب البيانات وتحليلها إحصائياً، ومن خلاله تم استخدام الاختبارات التالية:

- ١- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات محاور الدراسة.
- ٢- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من الإتساق الداخلي لمحاور الدراسة.
- ٣- الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدول البيانات في صورة جداول (التكرار والنسب المئوية) لمتغيرات المقاييس.
- ٤- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من فروض الدراسة.

٥- اختبار (ت) (T-test) للتحقق من فروض الدراسة.

خامساً: نتائج الدراسة وتفسيرها:

١- نتائج التحقق من الفرض الأول: ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة

إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ على الأبعاد والدرجة الكلية لكل من مقياس

الرضا عن جودة التعليم ومقياس الذكاء الوجداني".

ولاختبار هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات أفراد عينة

الدراسة على المقياسين، ويتضح ذلك من الجداول التالية:

جدول رقم (٧): يوضح العلاقة الارتباطية بين الرضا عن جودة التعليم والذكاء

الوجداني لدى عينة الدراسة

إجمالي مقياس الرضا عن جودة التعليم	تكنولوجيا التعليم	البيئة المدرسية	الإدارة المدرسية	التدريس	أبعاد مقياس الرضا عن جودة التعليم
					أبعاد مقياس الذكاء الوجداني
**٠,٣٢٢	**٠,٣٨٠	٠,٠٩٨	**٠,٣٨٧	*٠,٢٤٩	الوعي بالذات الانفعالية
٠,٠٧٦	٠,٠٧١	٠,٠١٧	٠,١٧٩	٠,٠١٩	التوكيدية
**٠,٣١١	*٠,٢٨٢	٠,٠٠٣	*٠,٢٤٩	**٠,٥٧٤	تقدير الذات
**٠,٥٥٠	٠,٠١٩	**٠,٨٠٦	**٠,٧٥٩	**٠,٦٨٣	تحقيق الذات
٠,٠٨٩	**٠,٣٥٦	٠,٠٨٢	٠,١٩١	٠,٢٢٧	الاعتماد على الذات
*٠,٢٩٤	٠,٠٨٩	٠,٠٧	**٠,٣٦٥	**٠,٥٠٤	التعاطف
**٠,٤٦٥	٠,٠١٥	٠,٠٣٨	**٠,٣٨٧	**٠,٥٧٤	المسئولية الاجتماعية
٠,١٠٤	**٠,٣١٨	٠,٠٦٦	٠,٠٥٥	*٠,٢٩٠	العلاقات الاجتماعية
**٠,٦٠٢	*٠,٢٨٠	**٠,٧٦٠	**٠,٧٦٢	**٠,٨٢٠	حل المشكلة
**٠,٤٦٧	**٠,٣٠٤	**٠,٥٢٧	**٠,٥٢٤	**٠,٥٣٨	إدراك الواقع
٠,٠٢٣	٠,٠٠١	٠,١٨١	٠,١٠٨	٠,١٩٣	المرونة
*٠,٣٠١	*٠,٢٤٥	**٠,٣٦٦	٠,٠٣١	٠,٠٤	تحمل الضغوط
**٠,٣١٩	٠,١٦٨	٠,٠٩٩	**٠,٣٦٥	٠,٠٣٧	ضبط الاندفاع

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

السعادة	**٠,٤٩٠	**٠,٣٦٦	**٠,٣٣٣	٠,٠٧٢	*٠,٢٩٦
التفاؤل	**٠,٤٦٤	٠,٠٤٧	**٤٦٤.	**٠,٥٠٤	*٠,٢٥٢
إجمالي الذكاء الوجداني	**٠,٣٧٦	**٠,٦٩٧	**٠,٣٢١	*٠,٢٥٥	**٠,٣٧١

* دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)

يتضح من الجدول السابق:

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس جودة التعليم والأبعاد والدرجة الكلية على مقياس الذكاء الوجداني، حيث بلغت قيم معامل الارتباط (٠,٣٢٢، ٠,٣١١، ٠,٥٥٠، ٠,٢٩٤، ٠,٤٦٥، ٠,٦٠٢، ٠,٤٦٧، ٠,٣٠١، ٠,٣١٩، ٠,٢٩٦، ٠,٢٥٢، ٠,٣٧١) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوية، فيما عدا (التوكيدية - الاعتماد على الذات - العلاقات الاجتماعية - المرونة) حيث كانت قيم معامل الارتباط بها غير دالة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض السابق وفرضيته أنه كلما توافرت الاحتياجات التعليمية والتنظيمية للتلاميذ في المدارس كلما تمتع التلاميذ بمستوى عال من الذكاء الوجداني، ويعزي ذلك إلى أن توفير بيئة تعليمية مناسبة للتلاميذ تتحقق فيها معايير الجودة، بما تشمله من جودة المقررات والمناهج الدراسية وجودة الأطر الإدارية والتدريس وجودة الإدارة المدرسية والبنية التحتية وجميع هذه العوامل تسهم بشكل أو بآخر في قدرة التلاميذ على ضبط الانفعالات ومعالجتها وزيادة المعرفة الانفعالية والقدرة على تحفيز الذات والتواصل مع الآخرين، وتؤدي كل هذه المشاعر الإيجابية بدورها إلى تكوين شخصية تتسم بالتوافق النفسي والاتزان الانفعالي، تختلف نتيجة هذه الفرضية مع بعض الدراسات السابقة في أن معظمها لم يتطرق بشكل مباشر إلى دراسة العلاقة بين متغير الرضا عن جودة التعليم والذكاء الوجداني بينما ركزت معظمها على تناول متغير جودة

Austin, E., Saklofsk, D., & Egan, V., دراسة الحياة والذكاء الوجداني مثل دراسة (2005)، (السيد منصور ، ٢٠٠٧)، (صفاء عجاية ، ٢٠١٧)، (إسراء رضا إبراهيم سيد، ٢٠١٧)، (أحمد علي الهادي، ٢٠١٧) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين جودة الحياة والذكاء الوجداني، بينما ركز القليل منها على أحد المكونات الأساسية ذات العلاقة بنجاح العملية التعليمية وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مثل دراسة (AL- Onizat ، 2012)، (زهير عبد الحميد النواحة، إسماعيل صالح الفرا ، ٢٠١٢)، وذلك من حيث تناولهم لمتغيرات مثل (التحصيل الدراسي- التكيف الأكاديمي)، وأشارت نتائجهم إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين التحصيل الدراسي والذكاء الوجداني، وبناءً عليه سعت الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين رضا التلاميذ عن جودة التعليم من حيث إمدادهم بطرق تدريس مناسبة والاهتمام بالبنية التحتية للمدارس واستخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم وأبعاد الذكاء الوجداني ومعرفة دورها في ارتفاع درجة الذكاء الوجداني لديهم، وقد أكد النموذج النظري (ديفيد والدمان) الخاص بجودة التعليم على أن من أهم معايير تحقيق الجودة في التعليم هو دعم روح التعاون من خلال مشاركة جميع أعضاء المدرسة بروح الفريق الواحد، وذلك ما يؤكد بعد العلاقات الاجتماعية في مقياس الذكاء الوجداني، ومن أهم المهارات الدالة على تمتع الطلاب بمستوى جيد من الذكاء الوجداني.

كما قدم نموذج (Bar-On, R., 1997) الذكاء الوجداني بأنه أحد الاستطاعات أو الكفاءات أو المهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التوافق مع مطالب ومهام الحياة العامة وضغوطها، فالذكاء الوجداني هو مهارات ولباقات التعامل في الشارع، وفي العمل، وفي كل مناشط الحياة، ويعكس قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الآخرين على اختلاف مشاعرهم وبيئاتهم الاجتماعية، والتعامل بنجاح مع ضغوط تلك العلاقات، وأن يكون له القدرة الجيدة في التأثير الإيجابي عليهم، ويكونوا هم بوجه عام سعداء بتلك العلاقات،

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

ويؤكد جولمان أنه في أفضل الأحوال أن معامل الذكاء (IQ) يسهم بنحو (٨٠%) في العوامل المحددة للنجاح في الحياة، والعوامل الأخرى (٢٠%) بما يدل على أن الذكاء الوجداني قد يكون بقوة الذكاء المعرفي نفسه وأحياناً أكثر قوة منه (Mayer, Salovey, Caruso, 2000(b) 402 - 403)، وكذلك فإن التدريس القائم على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة والمواكبة للعصر الحالي والتي تتمتع بالسهولة في إيصال المعلومة بشكل مبسط وشيق، يؤدي إلى تنمية إدراك الطالب بالذات وإدراك الواقع من حوله بشكل جيد وتحقيق التواصل الفعال مع من حوله ويكون لديه القدرة على تحمل الضغوط وضبط الاندفاع وهي من أهم أبعاد الذكاء الوجداني.

الفرض الثاني: نتائج التحقق من الفرض الثاني: ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات رضا التلاميذ على الأبعاد والدرجة الكلية لكل من مقياس الرضا عن جودة التعليم ومقياس نوعية الحياة".

جدول رقم (٨): يوضح العلاقة الارتباطية بين الرضا عن جودة التعليم

ونوعية الحياة على عينة الدراسة

إجمالي مقياس نوعية الحياة	البيئة	العلاقات الاجتماعية	مجال الاستقلالية	المجال النفسي	المجال الجسدي	أبعاد مقياس نوعية الحياة
						أبعاد مقياس الرضا عن جودة التعليم
٠,١٦٧	٠,١٠٥-	٠,٠١٣	**٠,٣٦١	*٠,٢٤٥	٠,٠٦٩	المجال الأول: التدريس
*٠,٢٥٢	٠,٠٧٧-	٠,١١٨	**٠,٤٧٩	٠,٠٤٩	**٠,٣٥٩	المجال الثاني: الإدارة المدرسية
*٠,٢٥٥	٠,١٠٣	٠,٠٥٧-	**٠,٣٧٨	٠,٠١٩-	**٠,٤٤١	المجال الثالث: البيئة المدرسية
*٠,٢٥٩	**٠,٣٣٦	٠,٢١٩-	٠,١٨٢	٠,٠٥٨	*٠,٢٧٧	المجال الرابع: تكنولوجيا التعليم
**٠,٣٣٤	٠,٠٧٢	٠,٠٤١-	**٠,٤٧٥	*٠,٣٠٨	**٠,٣٩٠	إجمالي مقياس الرضا عن جودة التعليم

* دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين الرضا عن جودة التعليم ونوعية الحياة لدى عينة من طلاب مدارس التعليم العام:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة وجميع أبعاد مقياس جودة التعليم وكذلك الدرجة الكلية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط (٠,٢٥٢، ٠,٢٥٥، ٠,٢٥٩، ٠,٣٣٤) على التوالي وجميعها قيم دالة معنويًا، فيما عدا (بعد التدريس) الذي بلغت قيمة معامل الارتباط فيه (٠,١٦٧) وهي قيمة غير دالة معنويًا.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

تشير نتيجة الفرض السابق إلى وجود تأثير إيجابي لجودة الخدمة التعليمية المقدمة للتلاميذ على نوعية حياتهم، ويرجع ذلك إلى أن التلميذ الذي ينال خدمات تعليمية قد يكون لها دور في تحسين مستوى نوعية حياته بمجالاتها المختلفة، والتي تجعله قادراً على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع زملائه ومع أسرته، الشعور بالاستقلالية، ومن ناحية أخرى فإن ما يناله التلميذ من خدمات تعليمية وإدارية جيدة من حيث كونه ينال اهتماماً خاصاً به وتتوافر له سبل الراحة والاهتمام مما يزيد من قدرته على التحصيل وبالتالي تؤثر على استقراره وتوافقه النفسي والاجتماعي، ومن ناحية أخرى فإن التواجد في بيئة معززة للتعلم الذاتي الفعال وإقامة علاقات اجتماعية جيدة فيما بين التلاميذ ومعلميهم قد يكون عاملاً على نجاح العملية التعليمية بأكملها مما يؤثر تبعاً على نوعية حياتهم التي تشمل كل ما يحققه الفرد من إشباع لاحتياجاته، وذلك في ضوء علاقاته التفاعلية بينه وبين البيئة المحيطة به سواء كانت بيئة أسرية أو مدرسية، وما يحقق له من سعادة ورضا عن حياته.

ومن أهم الدراسات التي هدفت إلى قياس جودة الخدمات التعليمية من وجهة نظر الدارسين فيها وتوقعاتهم على مستوى مجالات الخدمات المقدمة لهم دراسة (خالد بن حسن الشغبي، ٢٠١٦)، (زقاوة عابد أحمد، ٢٠١٨)، ومن أهم ما أكد عليه التراث

النظري أيضاً في العلاقة بين جودة الحياة والتعليم، ما أكد عليه (أحمد محمد عبد الخالق، ٢٠١١) على ضرورة إقامة توازن بين عنصري الحياة الذاتي، والموضوعي، حيث إن الجوانب المادية المحيطة بالفرد لها تأثير كبير في مدى شعوره بالرضا عن الحياة، حيث لا يمكننا إغفال تأثير الخدمات الصحية والبنية التحتية والمناخ وغيرها، وهي من أهم متطلبات تحقيق الجودة في التعليم.

ويتسق ذلك مع (الاتجاه البيئي) الذي يؤكد على نوعية البيئة وأهمية العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة، ويعتبر خصائص البيئة هي المدخلات ونوعية حياة الإنسان في تغير بشكل دائري، كما وضع كل من نموذج (Feigenbaum)، (Waldman A.David) مجموعة من المعايير الخاصة بالجودة، والتي اشتملت في طياتها على بعض المعايير ذات الصلة بتحسين نوعية الحياة لدى أعضاء المدارس والتي لا بد من مراعاتها عند تحقيق الجودة، مما يدل على أهمية العلاقة المتبادلة بينهما، ومن هذه المعايير: السعي إلى تحسين قدرات العاملين ومتطلبات المؤسسة، تطوير ثقافة الجودة لدى العاملين، الرضا الوظيفي من خلال وضع نظام متكامل من الأدوار والتقنيات والتدريب (Walman A David, 1996)، كما أكد نموذج (Feigenbaum) الذي وضع معايير وتشمل على: (اعتبار الجودة عملية أخلاقية، يعتبر الجهد والتعاون المشترك العنصر الأساس لبناء وقيام الجودة، تقوم الجودة على الاتصال المنظم بين العملاء ومقدمي الخدمة) (Feigenbaum V.Armand, 2004)، كل هذه المعايير المتطلب تطبيقها لتحقيق الجودة في التعليم تشمل في طياتها الاهتمام بالعنصر البشري والسعي وراء تحسين نوعية حياته، ومن أهم المدخل المفسرة لجودة التعليم (المدخل السلوكي) الذي يعتمد في قياس ثقافة المؤسسة على السلوك السائد بها، وهو يعتبر أن سلوك الفرد أو الجماعة ما هو إلا انعكاس للثقافة السائدة في المؤسسة، لذلك يتم تحويل عناصر الثقافة إلى سلوكيات وترجمة هذه السلوكيات إلى ممارسات يمكن قياسها، وقياساً على ذلك تظهر تلك السلوكيات أيضاً

عند قياس مستوى نوعية الحياة الذي يعبر عن إدراك الأفراد لمراكزهم في سياق الثقافة ونسق القيم الذين يعيشون فيه، وقد اتخذت بعض الدراسات متغير نوعية الحياة في علاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالمهارات المعرفية والمهارات الأكاديمية لدى الطلاب مثل دراسة (عثمان يعقوب عبد اللطيف، ٢٠١٣)، (كريمة حبرة، ٢٠١٤)، (Baumann et al., 2001)، ولكن ركز القليل منها على ربط نوعية الحياة ببعض المتغيرات الديموجرافية والنفسية فقط مثل (نعمة عبد السلام، ٢٠١٦)، وقد أكدت دراسة كل من (جمال أحمد السيسي، ٢٠١١)، (صابر أحمد قطب، ٢٠١٧) على أهمية ثقافة الجودة والاعتماد ولكنها لم تتطرق إلى علاقتها بنوعية الحياة.

ومن خلال الفرض الراهن يتضح أن سلوكيات التلاميذ التي تنعكس من ثقافتهم والبيئة المحيطة بهم ونظرتهم إلى الحياة بإيجابية يسهم بدرجة كبيرة في ارتفاع مستوى أدائهم الدراسي ودافعيتهم للإنجاز، ولن يأتي ذلك إلا بالحصول على الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المتميزة التي تمكنهم من الشعور بالصحة الجيدة، بما يحقق الإحساس بالرضا الذاتي عن حالتهم الصحية وفاعليتهم في أداء أدوارهم الاجتماعية في السياقين المادي والاجتماعي.

الفرض الثالث: نتائج التحقق من الفرض الثالث الذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رضا تلاميذ المرحلة الإعدادية من التعليم العام على الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس نوعية الحياة ومقياس الذكاء الوجداني".

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

جدول رقم (٩): يوضح العلاقة الارتباطية بين نوعية الحياة والذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة

إجمالي مقياس نوعية الحياة	البيئة	العلاقات الاجتماعية	مجال الاستقلالية	المجال النفسي	المجال الجسدي	أبعاد المقياس نوعية الحياة أبعاد مقياس الذكاء الوجداني
**٠,٥٢٧	**٠,٥١٤	٠,٠٠٧	٠,٠٧٦	**٠,٤٤٢	*٠,٢٨٥	الوعي بالذات الانفعالية
٠,٠٨٠	٠,١١٣	٠,١٤	٠,٠٣١	٠,٠٩٨	٠,٠٧٧	التوكيدية
**٠,٣٦٥	**٠,٥٠٤	**٠,٨٢٠	**٠,٥٣٨	**٠,٥٠٤	**٠,٤٦٤	تقدير الذات
**٠,٤٦٤	**٠,٥٢٤	**٠,٣٦٥	**٠,٦٢٦	*٠,٢٨٥	٠,١٢٣	تحقيق الذات
**٠,٣٢٠	٠,٠٧٩	٠,٠٠٧	**٠,٧٨٧	**٠,٤٤٢	**٠,٦٩٤	الاعتماد على الذات
٠,٠٦٦	٠,٠٣٢	٠,٠٦٣	٠,١١٨	٠,١٣	٠,٠٣٨	التعاطف
**٠,٣٣٢	*٠,٣٠٠	**٠,٣٨٠	٠,١١٧	**٠,٣٤٦	**٠,٣٣٢	المسئولية الاجتماعية
*٠,٢٦٩	٠,٠١٢	*٠,٢٩٧	٠,١٤٨	*٠,٣٠١	٠,٠٣٢	العلاقات الاجتماعية
*٠,٢٦٨	**٠,٣٢٠	٠,١٥٣	٠,٠٨٧	*٠,٢٥٩	*٠,٢٥٥	حل المشكلة
**٠,٣٣٩	٠,٠١٤	٠,١٦٦	٠,١٥٨	٠,٠٢١	٠,٠٣٩	إدراك الواقع
**٠,٦٠٥	٠,٠٧٧	٠,٠٣٣	**٠,٦٠٥	**٠,٧٨٧	**٠,٦٢٦	المرونة
*٠,٣٠٥	*٠,٢٧٥	٠,١٤٤	٠,١٤٤	*٠,٢٥٩	٠,٢٤٣	تحمل الضغوط
٠,٠٤٩	٠,١١٦	٠,٠٢١	٠,٠٩٩	٠,٠٧٣	٠,١٦٧	ضبط الاندفاع
*٠,٣١٥	**٠,٣٧٩	**٠,٣٣٩	٠,٠٨٩	**٠,٣٣٣	**٠,٣١٨	السعادة
**٠,٣٧١	**٠,٤٨٨	*٠,٢٦٠	**٠,٣٦٢	**٠,٣٢٠	**٠,٣٤٦	التفاؤل
**٠,٣٣٠	*٠,٢٨٢	**٠,٦٩٤	**٠,٣٣٩	**٠,٣٣٤	**٠,٣٥٦	إجمالي الذكاء الوجداني

دالة

**

* دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين جودة الحياة والذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب التعليم العام:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) بين نوعية الحياة وأبعاد مقياس الذكاء الوجداني حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0,527)، (0,365)، (0,464)، (0,320)، (0,332)، (0,269)، (0,368)، (0,339)، (0,605)، (0,305)، (0,315)، (0,371)، (0,330) على التوالي وجميعها قيم دالة معنوياً فيما عدا الأبعاد (التوكيدية - التعاطف - ضبط الاندفاع) حيث كانت قيم معامل الارتباط عليها غير دالة معنوياً.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

تشير نتيجة الفرض الثالث وفرضيته إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية لنوعية الحياة، قد يرجع ذلك إلى أنه كلما كان التلميذ على مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني كلما كان يتمتع بمستوى مرتفع من نوعية الحياة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأبعاد التي يتكون منها الذكاء الوجداني والمتمثلة في (الوعي بالذات الانفعالية، التوكيدية، تقدير الذات، الاعتماد على الذات، التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية، حل المشكلات، إدراك الواقع، المرونة، تحمل الضغوط، ضبط الاندفاع، السعادة، التفاؤل)، ولاشك أن هذه المكونات تجعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها في حياته، ومواجهة الأزمات، فكلما كان الفرد لديه مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني كلما أدى ذلك إلى إحساسه بالسعادة والتفاؤل والرضا عن الحياة والتعاطف مع الآخر، وكلما انخفض مستوى الذكاء الوجداني لديه يصبح أكثر اعتمادية وعديم القدرة على مواجهة الأزمات والضغوط، وأقل تقديرًا لذاته وأقل طموحاً مما يؤدي إلى تدعيم التوقعات السلبية تجاه نفسه والبيئة المحيطة به، حيث إن استثمار الفرد لمهارات الذكاء الوجداني التي تعمل على رفع تقدير الذات والشعور بالسعادة والراحة حتماً ينتج عنها

إدراك الفرد لنوعية الحياة، حيث تسهم مهارات الذكاء الوجداني بشكل ما في فهم وإدراك الضغوط والشعور بالراحة والرضا، والاستمتاع بالحياة، وتتسق هذه النتيجة مع ما اتضح في الإطار النظري من أنه لتحسين نوعية وجودة حياة الفرد لابد من التمتع بمهارات الذكاء الوجداني، وتتفق هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (السيد منصور ، ٢٠٠٧)، (صفاء عجاة، ٢٠٠٧) من حيث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة والذكاء الوجداني، كما أكدت دراسة (بديعة حبيب نهبان ، ٢٠١٠) على وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وبعض أبعاد مقياس جودة الحياة كالعلاقة بين (الوعي بالانفعالات وكل من التوقعات المستقبلية وفاعلية الأداء والرضا عن الحياة والعلاقات الاجتماعية والأسرية والرضا الأكاديمي)، كما أكدت دراسة (زهير عبد الحميد النواجبة، إسماعيل صالح الفراء ، ٢٠١٢) على وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة، وكذلك التحصيل الأكاديمي، دراسة (إسراء رضا إبراهيم سيد ، ٢٠١٧)، (نعمة عبد السلام ، ٢٠١٦) التي أسفرت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للتلاميذ على مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة، وكلاهما أكد على إمكانية التنبؤ بأداء التلاميذ على متغير جودة الحياة بمعلومية الدرجة على متغير الذكاء الوجداني، كما سعت دراسة (أحمد علي الهادي، ٢٠١٧) إلى الكشف عن وجود علاقة بين الذكاء الوجداني ومستوى الصحة النفسية، وتعد الصحة النفسية من أهم مجالات متغير نوعية الحياة، حيث يتمتع الفرد بصحة نفسية واستقرار وتوافق نفسي مع البيئة المحيطة، وقد أكدت (نظرية ماسلو للحاجات) على أن الحاجة الإنسانية هي المحرك الأساس لكل تعامل، وشعور الفرد بالرغبة في إشباع حاجاته الأساسية والاجتماعية وتحقيق الإنجازات التي من شأنها أن تحقق ذات الفرد وأهدافه وكل هذه الجوانب من الصفات الأساسية لدى الشخص الذي يتمتع بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني، ويمكننا تفسير نتيجة الفرض الحالي من خلال تعاضد دور كل من (الاتجاه الاجتماعي)، (الاتجاه البيئي) لنوعية

الحياة في رصد وفهم قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، والتي هي بدورها جزء لا يتجزأ من اكتساب الفرد مهارات الذكاء الوجداني، كذلك أصحاب المنظور البيئي الذين أكدوا على أهمية العلاقة بين الإنسان والبيئة من حيث تحمله للضغوط والتوافق مع البيئة وإدراك الواقع وحل المشكلات وإقامة علاقات اجتماعية سوية ووعيه بتحقيق الذات، فبدون تلك العلاقة السوية التي ألقى المنظور البيئي الضوء عليها بين الإنسان والبيئة لا يمكن أن يتمتع الفرد بمهارات الذكاء الوجداني أو الاجتماعي، كما أشار (نموذج دانيال جولمان) إلى خمسة مكونات للذكاء الوجداني ذات الصلة بأبعاد يتسم بها الفرد بنوعية حياة جيدة، وهي (التعاطف)، (التواصل)، ويقابل ذلك أبعاد (العلاقات الاجتماعية)، (البيئة) في أبعاد نوعية الحياة، كذلك (المجال النفسي) الذي يشمل بداخله أهم سمات الشخص الذي يتمتع بالذكاء الوجداني من (وعي الفرد بذاته، تنظيم وإدارة انفعالاته السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية)، فهي جميعها تمثل قدرة الفرد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، كما يؤكد نموذج (بار - أون) على فكرة أن الشخص الذي لديه ذكاء وجداني لابد وأن يتمتع بالقدرة على فهم ذاته وأن يقيم علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين.

الفرض الرابع: نتائج التحقق من الفرض الرابع: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين بالمدارس المعتمدة والطلاب الملتحقين بالمدارس غير المعتمدة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن جودة التعليم".

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

جدول رقم (١٠) يوضح نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب الملتحقين بالمدارس المعتمدة وغير المعتمدة لمقياس الرضا عن جودة التعليم

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة (ت)	مدارس غير معتمدة (ن=١٥٠)		مدارس معتمدة (ن=١٥٠)		اعتماد المدارس أبعاد مقياس الرضا عن جودة التعليم
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة	٢,٢٨٤	٥,٥٦	٣٧,٤٧	٤,٣٧	٣٩,٤٣	التدريس
دالة	٣,٧٠٥	٥,٣١	٢٦,٠٩	٣,٨٠	٢٩,٠٢	الإدارة المدرسية
غير دالة	١,٣٩٢	٤,٨٩	٢٣,٨٠	٥,٣٤	٢٥,٠٣	البيئة المدرسية
غير دالة	١,٧٢٢	٣,٥٩	١٤,٧٧	٣,٣٣	١٥,٨٠	تكنولوجيا التعليم
دالة	٢,٩٧٩	١٥,١٦	١٠٢,١٢	١٢,٦٨	١٠٩,٢٨	إجمالي مقياس جودة التعليم

يتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات

الطلاب الملتحقين بالمدارس المعتمدة وغير المعتمدة لمقياس الرضا عن جودة التعليم ما يلي:

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين بالمدارس المعتمدة وغير المعتمدة لبعدهم التدريس، حيث بلغت قيمة ت (٢,٢٨٤) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة المدارس المعتمدة (٣٩,٤٣)، ومتوسط درجات عينة المدارس غير المعتمدة (٣٧,٤٧).

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين بالمدارس المعتمدة وغير المعتمدة لبعدهم الإدارة المدرسية حيث بلغت قيمة ت (٣,٧٠٥) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة المدارس المعتمدة (٢٩,٠٢)، ومتوسط درجات عينة المدارس غير المعتمدة (٢٦,٠٩).

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين بالمدارس المعتمدة وغير المعتمدة لإجمالي مقياس جودة التعليم حيث بلغت قيمة ت (٣,٧٠٥) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة المدارس المعتمدة (١٠٩,٨٣)، ومتوسط درجات عينة المدارس غير المعتمدة (١٠٠,٦٩).

◀ بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين بالمدارس المعتمدة وغير المعتمدة لكل من بعدي (البيئة المدرسية - تكنولوجيا التعليم).

مما سبق تحقق صحة الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الملتحقين بالمدارس المعتمدة والطلاب الملتحقين بالمدارس غير المعتمدة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن جودة التعليم. تفسير ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

يتضح من فرضية الفرض السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رضا التلاميذ الملتحقين بالمدارس المعتمدة عن جودة التعليم في مدارسهم والملتحقين بالمدارس غير المعتمدة، وكانت الفروق دالة على إجمالي مقياس الرضا عن جودة التعليم وعلى بعدي (التدريس، الإدارة المدرسية) وكانت الفروق لصالح المدارس المعتمدة، وترجع أهمية هذه النتيجة إلى أثر حصول بعض المدارس على الاعتماد في تحسين رضا التلاميذ ورؤيتهم عن مدارسهم، وبالتالي شعورهم بالانتماء لها مما يؤدي بطبيعة الحال إلى ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي، لأن تمتع التلاميذ بظروف تدريس جيدة ودعم اجتماعي وبيئي وإدارة جيدة للوقت والأنفعالات مما يؤدي إلى تشجيعهم على تحسين المردود الدراسي وتحسين أدائهم التربوي، وعلى العكس من ذلك في المدارس غير المعتمدة حيث يتواجدون في بيئة غير مهينة وغير معززة للسلوكيات الإيجابية سواء في التدريس أو في علاقات التلاميذ بعضهم أو بمعلميهم، وقد اتفقت النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة (جمال أحمد السيسى، ٢٠١١) التي تناولت مفهوم

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

ثقافة الجودة الشاملة وتحديد مكوناتها وأبعادها والكشف عن مستوياتها في مدارس التعليم العام، ومن أهم ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة هو أن ثقافة الجودة الشاملة بمدارس التعليم العام تعتبر متوسطة أو تتعدى الحد الأدنى للمدى المتوسط بقليل، كما أكدت دراسة (زقاوة عابد أحمد، ٢٠١٨) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك تلاميذ التعليم الثانوي لجودة الحياة ترجع إلى متغير جودة التعليم بالإضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى، وقد أكد (الاتجاه البيئي) الذي يفسر جودة الحياة على أن البيئة المحيطة بالفرد والتي تهيئ له مستوى أفضل للتعايش تؤدي به إلى القيام بسلوكيات إيجابية وفقاً لما يتسم به هذا الاتجاه وتركيزه في معالجة العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة، كما أكد كل من (نموذج فيجينبوم)، (نموذج ديفيد والدمان) على أن من أهم معايير الجودة السعي بصفة مستمرة لتحسين قدرات الأفراد بالمؤسسة، ودعم روح التعاون بينهم، ووجود اتصال منظم بين الأفراد، والتشجيع على الابتكار، وهذه المعايير ذات الصلة بتحقيق رضا جيد لكل من التلاميذ بالمدارس الحاصلة على الاعتماد، والتي تركز على الاهتمام بالعنصر البشري باعتباره من أهم العناصر لاكتمال تحقيق الجودة الشاملة، بالإضافة إلى الاهتمام بطرق التدريس والبنية التحتية بالمدارس مما يسهم في توفير بيئة مناسبة لاستكمال العملية التعليمية وتطويرها.

الفرض الخامس: نتائج التحقق من الفرض الخامس الذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ على الأبعاد والدرجة الكلية لكل من مقياس الرضا عن جودة التعليم ومقياس الذكاء الوجداني باختلاف النوع".

جدول رقم (١١) يوضح نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب لمقياس الرضا عن جودة التعليم باختلاف النوع

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة (ت)	إناث (ن= ١٥٤)		ذكور (ن= ١٤٦)		النوع أبعاد مقياس الرضا عن جودة التعليم
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة	٠,٥٦٤	٤,٧٩	٣٨,٦٥	٥,٤٦	٣٨,١٤	التدريس
غير دالة	٠,٧٧٠	٤,٨٠	٢٧,٦١	٤,٩٥	٢٧,٣٧	الإدارة المدرسية
غير دالة	٠,٣٧١	٤,٢٦	٢٤,٧٦	٥,٩٩	٢٣,٩٧	البيئة المدرسية
غير دالة	٠,١٨٧	٣,٣٥	١٥,٦٤	٣,٦٢	١٤,٨٤	تكنولوجيا التعليم
غير دالة	٠,٣٤٧	١٤,٠١	١٠٦,٦٧	١٤,٨٩	١٠٤,٣٢	إجمالي مقياس جودة التعليم

ينضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات التلاميذ لمقياس الرضا عن جودة التعليم باختلاف النوع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لأبعاد مقياس الرضا عن جودة التعليم باختلاف النوع. ينضح من نتيجة الفرضية السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن رضا التلاميذ عن جودة التعليم الذي يعد أحد مؤشرات جودة الحياة- تعزي إلى متغير الجنس- ، وذلك يتفق مع دراسة كل من (دعاء الصاوي السيد حسين ، ٢٠٠٩) ، (سعيد وفعان العجمي ، ٢٠١٥) والتي أسفرت عن وجود فروق بين الجنسين ترجع إلى رضاهم عن جودة التعليم وباقي أبعاد جودة الحياة، في حين أسفرت دراسة (محمد أحمد عبد الخالق ، ٢٠٠٨) ، (يحيى النجار ، عبد الرؤوف الطلاع ، ٢٠١٥) عن وجود فروق دالة لصالح الذكور، بينما لا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (زقاوة عابد أحمد ، ٢٠١٨) التي وجدت فروق بين جودة الدراسة والتعليم وفقا لمتغير النوع وذلك لصالح الإناث، وقد ترجع هذه النتيجة إلى تساوي الذكور والإناث في الرغبة في تحقيق النجاح والقدرة على المثابرة والجدية في الدراسة سعياً منهم للحصول على التفوق

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

والشعور بتقدير الذات.

جدول رقم (١٢) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات التلاميذ

لمقياس الذكاء الوجداني باختلاف النوع

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة (ت)	إناث (ن = ١٥٤)		ذكور (ن = ١٤٦)		النوع أبعاد مقياس الذكاء الوجداني
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة	١,١٠١	٣,٠٩	٢٣,٧٢	٣,٧٠	٢٣,٠٨	الوعي بالذات الانفعالية
غير دالة	٠,١٥٦	٣,٠٥	٢١,٧٢	٣,٤٤	٢١,٨١	التوكيدية
غير دالة	٠,٣٢٣	٤,٧٨	٢٨,٢٨	٣,٩٦	٢٨,٥٢	تقدير الذات
غير دالة	٠,٠٨١	٣,٣٦	٢٧,٠٠	٣,٤٥	٢٦,٩٥	تحقيق الذات
غير دالة	١,٥٨٣	٣,٩٣	٢١,٤٦	٢,٩٢	٢٢,٤١	الاعتماد على الذات
غير دالة	٠,٠٨٩	٣,٨٠	٢٢,٩٢	٣,٩٢	٢٢,٨٦	التعاطف
غير دالة	٠,٩٩١	٣,٦٩	٢٦,٣٣	٤,٣١	٢٧,٠٢	المسئولية الاجتماعية
غير دالة	٠,٥٥٥	٤,٣١	٣٣,٤٣	٣,٩٨	٣٣,٠٣	العلاقات الاجتماعية
دالة	٢,٠٤٤	٣,٤١	٢٢,٥٤	٣,٤٦	٢٣,٩٩	حل المشكلة
دالة	٢,٠٣٥	٣,٣٢	٢٩,٤٣	٣,٣٦	٣٠,٦١	إدراك الواقع
غير دالة	٠,٥٥٨	٣,٧٦	٢٥,٤٦	٣,٠٤	٢٥,١٣	المرونة
غير دالة	١,٢٢٨	٣,١١	٢٧,٥٤	٣,٨١	٢٦,٨١	تحمل الضغوط
غير دالة	١,٠٧٢	٤,٠٨	٢٧,١٤	٤,٣٩	٢٧,٩٢	ضبط الابدفاع
غير دالة	١,٢٢٨	٣,٣٩	٢٩,٠٧	٣,٥٧	٢٨,٣٣	السعادة
غير دالة	٠,١٣٩	٣,٥٠	٢٤,٣٩	٣,٧٨	٢٤,٤٨	التفاؤل
غير دالة	١,٠٠٢	١٤,٢٢	٣٩٣,١١	١٨,٠١	٣٩٠,٣٢	إجمالي الذكاء الوجداني

يتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات التلاميذ المنتحقين بالمدارس المعتمدة وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث) لمقياس الذكاء الوجداني ما يلي:

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث) لبعدها (حل المشكلة) حيث بلغت قيمة ت (٢,٠٤٤) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة الذكور (٢٢,٤٣)، ومتوسط درجات عينة الإناث (٢٣,٩٩).

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث) لبعدها (إدراك الواقع) حيث بلغت قيمة ت (٢,٠٣٥) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة الذكور (٣٠,٦١)، ومتوسط درجات عينة الإناث (٢٩,٤٣).

◀ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث) لباقي الأبعاد وإجمالي مقياس الذكاء الوجداني.

مما سبق لم تثبت صحة الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ على الأبعاد والدرجة الكلية لكل من مقياس الرضا عن جودة التعليم ومقياس الذكاء الوجداني باختلاف النوع.

حيث يتضح من الفرضية السابقة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، ولكن هناك فروق على بعدين فقط من أبعاد الذكاء الوجداني وهما (حل المشكلة، وإدراك الواقع) وذلك لصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي لم تجد فروقاً بين الجنسين على الدرجة الكلية لمتغير الذكاء الوجداني مثل دراسة (أحمد علي الهادي، ٢٠١٧)، (نسرين إسماعيل، ٢٠١١) التي وجدت أن الذكاء الوجداني لا يختلف باختلاف متغير النوع، بينما وجدت دراسة (علي محمد صالح العويدي، ٢٠١٣) وجود فروق بين الذكور

والإناث فقط على متغير (تفاعل الجنس مع المجموعة)، كذلك وجدت دراسة (صباح حسن حمدان، ٢٠١٧) فروق بين الذكور والإناث على الأبعاد (الكفاءة الاجتماعية، التكيف، المزاج العام، التعبير الإيجابي) لصالح الإناث، بناءً على ذلك يمكننا القول إن النوع لم يكن له تأثير كبير في مستوى الذكاء الوجداني لدى التلاميذ، وقد ترجع نتيجة هذا الفرض إلى تميز الإناث عن الذكور في بعض الصفات نظراً لطبيعتهم الأنثوية التي من شأنها أن تجعل الإناث أكثر اهتماماً بالجانب الانفعالي أكثر من الذكور واتجاه الذكور إلى التطلع إلى المستقبل والتفكير العقلاني وقدرتهم على التحكم في انفعالاتهم وقلقهم، أما تفسير تفوق الذكور على الإناث في مجال (إدراك الواقع)، (حل المشكلة) فمرده إلى قدرة الذكور على إدراك الواقع ومواجهة الضغوط من حولهم، وهم أكثر ارتباطاً بالجماعة من الذكور، وهو عكس ما نجده لدى الإناث، حيث تكون محدودة في علاقتها الاجتماعية وقلة القدرة على مواجهة الضغوط والانفعالات خاصة الإناث ممن يتواجدن في بيئة محافظة، وتكون الأنثى أكثر ارتباطاً بالمنزل، وأكثر اهتماماً بالتحصيل الدراسي كهدف لتحقيق مستقبل مهني جيد، وقد أشار (نموذج دانيال جولمان) إلى خمسة مكونات للذكاء الوجداني ذات الصلة بأبعاد يتسم بها الفرد بنوعية حياة جيدة وهي (التعاطف)، (التواصل)، ويقابل ذلك أبعاد (العلاقات الاجتماعية)، (البيئة) في أبعاد نوعية الحياة، كذلك (المجال النفسي) الذي يشمل بداخله أهم سمات الشخص الذي يتمتع بالذكاء الوجداني من (وعي الفرد بذاته، تنظيم وإدارة انفعالاته السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية)، فهي جميعها تمثل قدرة الفرد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

التوصيات:

في ضوء الإطار النظري للدراسة ومن خلال ما تبين من نتائجها توصي الدراسة بما يلي:

- ١- عمل ورش عمل وبرامج تدريبية لتوعية المعلمين والآباء وتعريفهم بأهمية الذكاء الوجداني وتنميته وإكساب الأبناء مهارات تنمية الذكاء الوجداني ومساعدتهم في تكوين شخصية سوية لما له من تأثير على نوعية الحياة.
- ٢- زيادة الاهتمام بالخدمات المقدمة للطلاب في الصفوف الأولى ومراعاة احتياجاتهم.
- ٣- الاهتمام بتوفير الإمكانيات المادية وأساليب تكنولوجيا التدريس وخاصة في المدارس الحكومية.
- ٤- تضمين محتويات وأنشطة المناهج الدراسية مهارات الذكاء الوجداني على ألا تركز فقط على تنمية المهارات المعرفية.
- ٥- تطبيق آليات الذكاء الوجداني داخل الغرف الصفية من خلال المناهج الدراسية والأنشطة المقدمة للطلاب.
- ٦- العمل على التوعية بالموضوعات المتعلقة بتحسين نوعية الحياة وذلك من خلال إعداد ورش عمل ودورات خاصة برفع الشعور بنوعية الحياة، وخاصة في المجال النفسي ومجال العلاقات الاجتماعية والبيئة.
- ٧- إعداد برامج متنوعة لتأهيل المعلمين والطلاب والإدارة والقيادة للوعي بثقافة الجودة الشاملة، وكيفية إحداث التغيير وتنمية مهاراتهم وقدراتهم اللازمة له.

المقترحات:

- ١- إجراء بحوث عن الفروق بين المدارس المعتمدة وغير المعتمدة وخاصة في البيانات المتباينة كالريف والحضر.
- ٢- إجراء مزيد من البحوث التي تتضمن رضا التلاميذ بوجه خاص عن جودة التعليم المقدمة لهم باعتبارهم من الفئات المستفيدة من تطبيق معايير الجودة.
- ٣- إجراء دراسات عن الذكاء الوجداني لدى قطاعات مختلفة في المجتمع من معلمين وأطباء وموظفين وغيرهم.
- ٤- إعداد برامج تدريبية وإرشادية عن تنمية الذكاء الوجداني في علاقتها بالعملية التعليمية وتضمينها في المناهج الدراسية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد إبراهيم أحمد (٢٠١٠): تطبيق الجودة والاعتماد في المدارس، القاهرة، دار الفكر العربي.
- أحمد إبراهيم حسن نعمان (٢٠٠٥): "تأثير الثقافة التنظيمية على درجة الوعي بمخاطر الأزمات: دراسة تطبيقية على المؤسسة العامة للخطوط الجوية السعودية"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر : ٢٤٢-١٣٣.
- أحمد أحمد إبراهيم (٢٠٠٤): الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية (مصر)، مكتبة المعارف الحديثة للنشر.
- أحمد عبد الخالق (٢٠١٠): "المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة لدى عينة من طلاب جامعة الكويت"، دراسات نفسية، ٢٠ (٢)، إبريل : ٢٢٧-٢٤٦.
- أحمد علي الهادي (٢٠١٧) : "الذكاء الوجداني وعلاقته بالصحة النفسية، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى"، العدد (٢)، يونيو : ٤٤-٢١.
- أحمد محمد عبد الخالق (٢٠١١) : "نوعية الحياة لدى عينة من المراهقين الكويتيين"، مجلة الدراسات النفسية، مصر، العدد (٣)، يوليو، المجلد الحادي والعشرون : ١١٧-٢١٤.
- أحمد محمد عبد الخالق، (2008) : الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية: نتائج أولية. مجلة دراسات نفسية. (2) 18 : 257 - 247 .
- إسرائ رضا إبراهيم سيد (٢٠١٧) : "الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسات تربوية واجتماعية"، العدد (١)، يناير، مج ٢٣ : ٣٢٣-٢٢١.
- آلاء طارق الذياب(٢٠١٠): "نوعية الحياة وعلاقتها بالسلوك الصحي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت"، رسالة ماجستير، جامعة الكويت، الكويت : ٢٢١-١١١ .
- أمل حسونة (٢٠٠٨): "التعاطف وطفل ما قبل المدرسة"، مجلة خطوة ، العدد (٢١٤)، القاهرة، المجلس الوطني للطفولة والتنمية : ١١٣-٤١١

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

- أمل مصطفى عصفور (٢٠٠٨): "قيم ومعتقدات الأفراد وأثرها على فاعلية التطوير التنظيمي"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، المجلد (١)، العدد (١): ٢١٠-١.
- بديعة حبيب نبهان (٢٠١٠) : "الإسهام النسبي لكل من الكمالية السوية والذكاء الانفعالي في التنبؤ بجودة الحياة المدركة لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً" ، المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول مصر) ، العدد (٤) : ٦٤٧-٧٣٢
- بلال نجمة (٢٠١٤) : "الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة"، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر : ٢١٤-١
- تقرير مشترك للبنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي: "مراجعات لسياسات التعليم العالي في مصر"، وزارة التعليم العالي، مارس ٢٠١٠ ، القاهرة ، www.OECD.org.
- ثابت محمد خضير ، (٢٠٠٧) : "أثر برنامج تعليمي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (٤) ، العدد (٤) : ١٧-٥٩.
- جابر عبد الحميد جابر ، أشرف أحمد أبو حليلة ، منى حسن السيد (٢٠١٤): " فاعلية برنامج لتنمية دافعية الإنجاز باستخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، مجلة العلوم التربوية، العدد (٢)، الجزء الثاني، إبريل، مصر، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية : ٢٧٤-١.
- جابر محمد عيسى، ربيع أحمد رشوان (٢٠٠٦) : "الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق النفسي والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مصر، المجلد (١٢) ، العدد(٤) : ١٣٠-٤٥ .
- جاردر (٢٠٠٥) : "الذكاء المتعدد في القرن الواحد والعشرين"، ترجمة: عبد الحكم أحمد الخزامي، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع.

د/ الشيماء بدر عامر جاد

- جلييلة عبد المنعم مرسى(٢٠١١) : "جودة الحياة والذكاء الخلفي لدى عينة من طلاب كلية التربية (دراسة تنبؤية)"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مصر، المجلد(٢١) العدد(٧٢): ١٣-٢١٦.
- جمال أحمد السيبي (٢٠٠٤): "اتجاهات طلاب الثانوية العامة في مصر نحو الجامعات المصرية الخاصة"، دراسة ميدانية، المجلة العلمية، العدد(٤٢) ، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة : ١-٢٤٧.
- جمال أحمد السيبي (٢٠١١): " ثقافة الجودة الشاملة بمدارس التعليم العام على ضوء تطبيق نظام ضمان جودة التعليم والاعتماد"، مجلة مستقبل التربية العربية - مصر، المجلد (١٨)، العدد (٦٩) ، مارس : ١١١-٢٤١.
- جمال شفيق أحمد(٢٠١٧): "برنامج إرشادي لتحسين نوعية الحياة لدى عينة من الأطفال مرضى الفشل الكلوي"، بحث منشور، مجلة دراسات الطفولة، المجلد (٢٠)، العدد (٧٢) : ١-٤١٥.
- جوين دوتى (٢٠٠٧) : تنمية الذكاء العاطفي- استراتيجيات ممكنة وأنشطة مصممة للتطبيق، ترجمة: مهى قرعان، فلسطين: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي ، فلسطين، مؤسسة عبد المحسن القطان ، الطبعة الأولى.
- جيهان العمران(٢٠٠٦): "الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرنيين تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية"، مجلة دمشق، المجلد (٢٢)، العدد(٢) : ٢٨١ - ٣٣٦ .
- حسن حسين الببلاوي، رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٦): "الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد: الأسس والتطبيقات"، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، دار الفكر، مكتبة الملك فهد الوطنية .
- خالد بن حسن الشغيبي (٢٠١٦) : " تقويم جودة الخدمات التعليمية في كلية التربية بجامعة الدمام باستخدام مقياس (SERVQUAL)" ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس ، كلية التربية ، المجلد (١٠)، العدد (٣) : ١-٤٥.
- دانيال جولمان (٢٠٠٠): الذكاء العاطفي. ترجمة: ليلى الجبالي، الكويت: مجلة عالم.

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

- دعاء الصاوي السيد حسين، (٢٠٠٩): "جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعلية برنامج إرشادي وجودي في تنميتها"، رسالة ماجستير، جامعة سوهاج، مصر: ٣٤٤-١.
- راندا رزق الله (٢٠٠٨): "العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (٢٤)، العدد (١) : ٣٣-٧٧.
- رجا محمد مريم (٢٠١٦): " الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود " ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المجلد ٧٤ العدد (٤) : ٣٥٥-٣٨٤.
- رمضان عاشور(٢٠١٦): " الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك الانتمائي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء نموذج دانيال جولمان"، بحث منشور، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الأربعون، العدد (١) : ٣٦٧-٤٤٦.
- زقاوة عابد أحمد(٢٠١٨): " جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي"، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي غلبران، الجزائر، المجلة العربية لعلم النفس ، العدد (٥) : ٣٨-٤٨.
- زهير عبد الحميد النواجحة، إسماعيل صالح الفرا (٢٠١٢): "الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية"، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد(١٤)، العدد(٢): ٥٧: ٩٠.
- سعاد رحمانى (٢٠١٧): " الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية "، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد (٩) : ٢٢٢-٢٣٨.
- سعيد إسماعيل علي (٢٠٠١) : " فقه التربية " ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- سعيد وفغان العجمي (٢٠١٥): "جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل" ، أطروحة دكتوراه ، جامعة نايف الأمنية ، الجزائر : ١-٤٨.

د/ الشيماء بدر عامر جاد

- السيد إبراهيم السمدوني (٢٠٠٧): " الذكاء الوجداني أسسه- تطبيقاته-تتميته "، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- السيد فهمي علي (٢٠١٥): " مجالات نوعية الحياة وعلاقتها بأبعاد الصلابة النفسية لدى الطلاب السعوديين والأردنيين: دراسة عملية عبر ثقافية"، المجلد الخامس والعشرون، العدد (١) ، مصر ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رائم) : ١-٥٣
- السيد منصور (٢٠٠٧): "جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد(١٧)، العدد(٥٧) : ١-٤٤٠.
- صابر أحمد قطب (٢٠١٧) : "تقييم استخدام التعلم المدمج بمدارس التعليم العام في المرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة والاعتماد"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية : ١-٣٢٢.
- صادق عبده حسن (٢٠١٤): "مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة في اليمن والجزائر وعلاقته ببعض المتغيرات (العمر، المستوى الدراسي، التخصص)"، جامعة عدن، مركز البحوث والدراسات اليمنية، اليمن ، العدد ٣٢ : ٢٣٣-٢٦٦.
- صباح حسن حمدان(٢٠١٧): "الذكاء الانفعالي: دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين أكاديمياً والطلبة العاديين في المرحلة الأساسية في الأردن وعلاقتها بمتغيري الجنس والعمر"، مجلة العلوم التربوية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية، يناير العدد (٩) : ١-٢٤١.
- صبحى عبد الفتاح الكفوري (٢٠٠٧): " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني في زيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ج(٧٢) العدد (١٧) : ٣٦-٦٣.
- صفاء عجاجة، (٢٠٠٧): "النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة"، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية: ١-٢٥٤.
- الطيب أحمد المصطفى حياتي(٢٠١٦): " التعليم من أجل التنمية المستدامة ، دراسات تربوية - السودان "، يونيو - المجلد السابع عشر، العدد (٢٤) : ٣٧-٤٤ .

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

- العارف بالله الغندور (٢٠٠٦): " أسلوب حل المشكلات وعلاقته بجودة الحياة " ، المؤتمر السنوي السادس، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر: ١-١٧٧
- عبد الحميد سعيد، محمود إبراهيم (٢٠٠٦): " جودة الحياة وعلاقتها بالضغط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، ندوة علم النفس وجودة الحياة"، جامعة السلطان قابوس، مسقط (١٧-١٩) ديسمبر.
- عبد الله الدخيل (٢٠١٠): "الاتجاهات الحديثة للجودة التعليمية ومدى إمكانية الاستفادة منها في قطاع التعليم بالمملكة العربية السعودية"، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة بنها، "التربية في مجتمع ما بعد الحداثة"، (٢١ - ٢٢) يوليو : ٢١-٤٤.
- عبد الله عطية الزهراني (٢٠١٠) : " قياس جودة الخدمة التعليمية باستخدام مقياس الإدراكات / التوقعات "SERVQUAL" بدراسة ميدانية بالتطبيق على كلية المجتمع بالرياض"، جامعة الملك سعود، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، يونيو ، جامعة سوهاج ، مج ٢٤ ، العدد (١) : ٢١٢-٤٥٠.
- عثمان يعقوب عبد اللطيف الثويني، (٢٠١٣): "تقييم نوعية الحياة لدى الطلاب الموهوبين ومرتفعي الذكاء والإبداع والتحصيل الأكاديمي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت"، رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، 310-1 .
- عدنان أحمد الورثان، (٢٠٠٧): "مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم (دراسة ميدانية بمحافظة الأحساء)"، بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بعنوان الجودة في التعليم العام ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب العين: ١٢١-١٣٤.
- عفاف أحمد عويس (٢٠٠٦): "جودة الحياة والذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة"، ندوة علم النفس وجودة الحياة. مسقط: جامعة السلطان قابوس.
- عفراء إبراهيم العبيدي (٢٠١٣): "التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بجودة الحياة المدركة عند طلبة الجامعة"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، مج (٣٥) العدد (٢) : ١٨٤-١٧١.
- علي أحمد مذكور (١٩٩٧): نظريات ومناهج التربية، دار المنهل، د ط ، القاهرة.

- علي كاظم، عبد الخالق البهادلي، (٢٠٠٦): "مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، دراسة حضارية مقارنة بين الطلبة العمانيين واليبيين"، ندوة علم النفس وجودة الحياة. جامعة قابوس السلطان - مسقط (١٧-١٩) ديسمبر.
- عليا محمد صالح العويدي (٢٠١٣): "الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغيري الجنس والفئة العمرية في عينة أردنية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين، يناير، مج ٢١، ع ١: ١٣٣-١٥٥.
- غادة الجندي (٢٠٠٦): " الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي"، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان : ١-٩٦.
- فائق صلاح أنور، عبير محمد ، (2010): دور التسامح والتفاؤل بالتنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ظل بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة الدراسات العربية في علم النفس ٩(٣): ٤٩١-٥٧١.
- فريح العنزي (٢٠١٠): " العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالكويت"، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة : ٨٣-١٣٤.
- فوية أحمد السيد وحسين عبد الفتاح، محمد حسين سعيد (٢٠٠٦): " العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المتنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في محافظة بني سويف " ، بحث مقدم في المؤتمر الرابع لكلية التربية بمحافظة بني سويف، بني سويف: دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، المجلد(١٣) العدد (٢) : ٤٥-٧٧ .
- فوية راضي (٢٠٠١): "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة "، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (٤٥) : ١٧٠:٢٠٣.

الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم العام)

- كريمة حبرة (٢٠١٤) : "جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير بكلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة وهران، الجزائر.
- محمد أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨): "الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية : نتائج أولية"، دراسات نفسية، المجلد(١٨) العدد(٢)، إبريل: ٢٤٧-٢٥٧.
- محمد ربيع (٢٠٠٦) : " تاريخ علم النفس ومدارسه"، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- محمد عباس عبد الرحيم (٢٠٠٣): "إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها على جامعة جنوب الوادي في ضوء ثقافتها التعليمية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١: ٣٦٢.
- محمد عبد الله، سيدة عبد الرحيم (٢٠٠٦) : " دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس"، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، مسقط، جامعة السلطان قابوس، ١٧-١٩ ديسمبر.
- محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٦): تنمية الذكاء العاطفي- مشاغل تدريبية، الإمارات.
- منال الغامدي(٢٠١٧) : " تطوير البيئة التعليمية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام للبنات في ضوء معايير الجودة الشاملة"، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ديسمبر، العدد (١٩٤) : ٢٧٦-٢٧٧.
- نجوى خليل (١٩٩١): " مؤشرات نوعية الحياة بين مدخل العلم الواحد وتكامل العلوم"، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، المجلد (٢٥)، العدد (٢) : ٨٥-١٠٢.
- نسرين إسماعيل(٢٠١١): "الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى الأطفال"، مجلة البحث العلمي في التربية - مصر، المجلد (٤)، العدد (١٢) : ١٣-٤٥.
- نصر الدين أحمد إدريس(٢٠١٦) : " نوعية الحياة لدى هيئة التدريس بالجامعات السودانية"، المصدر: مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، يناير، العدد (٦٩) : ١٥٥-٢٧٧.

- نصررة عبد المجيد(٢٠١٠) : "الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية"، مجلة دراسات نفسية، مصر، المجلد (٢٠)، العدد (٤) : ٦٠٥-٦٤٤.
- نعمة عبد السلام (٢٠١٦) : " القيمة التنبؤية لفاعلية الذات والدافعية للإنجاز بجودة الحياة لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية"، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة ، المجلد (١٤) العدد (٣) : ٢١-٤٥
- نورمان فان شربنبرغ (٢٠٠٢) : فرصة العولمة، تعريب حسين عمران، مكتبة العبيكان، الرياض.
- هند أحمد البربري(٢٠٠٧): "الجودة في مدارس التعليم العام" ، ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر بعنوان: الجودة في التعليم العام للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية : ٢-١١.
- هندأوي محمد حافظ، إبراهيم عباس الزهيري(٢٠٠٩): "إدارة الجودة الشاملة وإعادة هندسة العمليات في التعليم، رؤى نظرية وخبرات عملية" ، القاهرة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع .
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٨/٢٠٠٩) : وثيقة معايير اعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي ، القاهرة .
- يحيى النجر، عبد الرؤوف الطلاع (٢٠١٥): "التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة" ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية فلسطين ، المجلد (٢٩) العدد(٢): ٢٠٩-٢٤٦ .

المراجع الأجنبية:

- Al-onizat, Sabah, H.(2012): "The relationship between emotional intelligence and academic adaptation among gifted and non-gifted student ", International Journal of Human Sciences “ , Janjun 2012, vol.9 Issue 1, p 222-248.
- Austin, E., Saklofsk, D., &Egan, V., (2005): "Personality, well-being and health correlates of trait emotional intelligence , personality and individual defferences " , vol.38(3)547-558.

- Awad, A. & Voruganti, L. (2012): " Measuring quality of life in patients with schizophrenia ".Pharmaco Economics, 30(3), 183-195.
- Bar-On, R. (1997) : "Development of The Bar-On EQ-I: Measure of emotional intelligence ", Paper Presented at 10th Annual convention of the American Psychological Association, Chicago , 131-144.
- Barry, J.I. (2007): "The international family quality of life project: Goals and description of a survey tool " . journal of policy and practice. in intellectual Disabilities. Vol. 4, No.3, pp.177-185.
- Baumann, M.; Ionescu, I.; Chau, N. (2011) : "psychological quality of life and Its Association With Academic Employ Ability Skills Among Newly- Registered students from three European Faculties. BMC Psychiatry ". Vol.10, pp.11-63.
- Cillison, Fiona.; Standage, Martyn.; Skevington Suzzane (2008) : "Change in Quality of Life and Psychological Need British. Journal of Edicational Psychology", Vol. 78, No. 1, pp. 149 – 162.
- Crick, H.S. (2002): "An Exploration of Emotional Intelligence Scores Among Students in Educational Administration Endorsement programs". PH. D thesis-East Tennessee State University , 122-166.
- Deblois, C & Corriveau, L (1994): " Organizational Culture of secondary schools and students Academic progress, Bulletin Cries", Vol.I,No.2,111-146

-
- Delia Monica & Talmaceant,(2013): "Evolutional Reference point in the Quality management system of European education ", Journal of Buletin Scientific. Vol (18), Issue (1), June . pp. 150 – 162
 - Edvanta (2005): " The Culture Approach to Studying School", available at www. EDVANTA.org , Emotional Intelligence. Paper presented at the annual meeting of the American educational research association ,pp121-144.
 - Feigenbaum V.Armand,(2004):"The Proponent of Total Quality Control, Ten Step ", Inc, and C & K management Limited” .
 - Gardenwarts, L., Cherbosque, J.& Rowe. A. (2010):"Emotional intelligence And Diversity A Model For Differences in The Workplace. Journal Of psychological Issues In Organizational Culture ".1(1): p74-84.
 - Hajiran, H.m, (2006): "Toward a quality of life theory: Not domestic product of happiness ". Social Indicators Research, 75, :p31-43.
 - Hazrati-Viari, Rad, Torabi, S.S. (2012): " The effect of personality traits on academic performance ; The mediating role of academic motivation., International Conference of Cognitive Science , Procedia - Social and Behavioral Sciences " 32 ,: p 367 – 371.
 - <http://search.proquest.com/d0cview/1027934482?accountid=26303>. (1027934482 , 12 / 10 / 2018.
 - Ibrahim, N.S..Yusof, N.S.H.C., Razak, N.F.A& et al. (2014): " Analysis of the Relationship between big five personality traits and students”” Academic Achievement ".1(1): p174-184.
 - Kariuki, P., Williams, L.(2006): "The Relationship between Character Traits and Academic Performance of AF JROTC high school

- students" . A paper presented at the Annual Conference of the Mid-South Educational Research Association , Online submission.
- Martinez, P. M., (2000): " Emotional Intelligence a self Regulatory process. A social cognitive view imagination cognition and personality". Vol (19) : 334- 336.
 - Mayer , J . D., Salovey , p., & Caruso , D.R. (2000) : "Models of emotional intelligence" . In R.J. Sternberg (ED), Handbook of intelligence .Cambridge University Press : p p. 396-420.
 - Periera, M.G.; Berg, L.; Almid A.P.; Machado, J.C. (2008): "Impact of family environment and support on adherence , Met.abolic Control and Quality of Life in Adolescents With Diabet.es International" . Journal of Behavioral Medicine. Vol. 15, pp. 187-193.
 - Picher, F. (2006) : "Subjective Quality of life of Young Europeans. Feeling Happy but who knows why? ", Social Indicators Research. 15(3) : p 419-444.
 - Poropat,A.E.,(2009): "Ameta-analysis of the five-factor model of personality and academic performance. psychological bulletin, 135(2), 322.
 - Reber, A. S., & Reber, E. (2001): " The penguin dictionary of psychology (3rd ed.) London ": Penguin Books.
 - Saucier, G.(2002): "Orthogonal marker for orthogonal factor: the case of the big five" , journal of Research in personality, 36 : p 1-31.
 - Schein, E (2004): "Orgaizational Culture and Leadership" , 3rd Edition, San Francisco, San Francisco, Jossey-Bass.

- Sieberem.Urik Ravin, (2008) : "Health-related quality of life in children and adolescents in Germany ": Result of the BELLA study. Eur child Adolesc Psychiatry , p:121:133.
- Stevens, H. R., (2012): "The relationship among over excitability, social coping, and body image dissatisfaction ": Implications for gifted adolescents. Southern Illinois University at Carbondale. ProQuest, Dissertations and Theses, Retrieved from: Sutarso,T & Tapia, M.(١٩٩٦). The Effect of gender and GPA on.
- Vermont state Board of education,(2014): "Education Quality Standards, Agency of Education.
- Waldman A.David, (1996): "Designing performance management systems for total Quality implantation ", Journal Of Orgaizational Change management Vol, No (2), p:121:144.
- World Health Organization Group, (1997) : "WHOQOL measuring quality of life ". Division of mental health and prevention substance abuse world health organization.